الأسلحة بالكتاب المقدس

إعداد

عبدالله سعد عبدالله الكلاوى

أ.د جمال عبد العاطي خير الله

أستاذ الأثار والفنون الإسلامية والرومانية كلية الأداب _ جامعة طنطا

أ.م.د عزة عبد الحميد قابيل

أستاذ مساعد الأثار اليونانية كلية الأداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

يعد موضوع الاسلحة من الموضوعات الهامة والتى كانت موضع اهتمام الانسان منذ القدم كحاجة ضرورية للبقاء والحماية والدفاع عن النفس ضد الوحوش ثم اصبحت اساس وعماد تسليح الجيوش على مر العصور فكانت موضع اهتمام الحكومات والدول بهدف الحفاظ على انظمة الحكم والملك وحياة الشعوب او تدمير الاعداء ومن ثم فقد تطورت وتنوعت اشكالها وادواتها تطورا كبيرا مع تطور وسائل الدفاع وانظمة الابنية الدفاعية فكانت منها الاسلحة الفردية ذات الاستعمال الفردى او الشخصى والخفيفة واخرى اسلحة ثقيلة ذات اهداف ابعد واقوى وقوة تدميرية اعلى فاخترعت الاسلحة الكبيرة والفتاكة ذات الاستخدام الجماعى ويعمل عليها العديد من الجنود المدربين ، وكما هو الحال حاليا فمعظم الاسلحة القديمة عرفت عند معظم الجيوش ومن ثم فقد ورد بالكتاب المقدس الكثير من اسماء تلك الاسلحة واستخداماتها وطريقة العمل عليها وتأثيراتها نظرا لكثرة الحروب والنزاعات فى الازمنة القديمة اما بهدف السيطرة والزعامة وبسط النفوذ وخاصة من قبل الممالك والدول القوية على غيرها من الانظمة الضعيفة او بغرض البقاء والحماية والدفاع عن النفس وحماية الارواح والممتلكات ضد الاعداء

ومن ثم يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على العديد من الاسلحة التى انتشر استخدامها بشكل واسع فى الحضارات القديمة والكبيرة التى عاصرت الازمنة التى تناولتها ايات الكتاب المقدس منذ بدء الخليقة على الارض وحتى ما بعد ميلاد السيد المسيح فى عهديه القديم والجديد وتصنيفها حسب الاستخدام سواء كانت اسلحة دفاعية او هجومية فردية او جماعية وعرفت فى الحضارات التى عاصرت احداث الكتاب المقدس وارتبطت بتاريخ اليهود والعبرانيين وتناولتها اياته وخاصة الحضارة المصرية القديمة والحضارة السومرية و البابلية والاشورية فى بلاد الرافدين والحضارة الفارسية واليونانية والرومانية

الكلمات الإفتتاحية:

اسلحة هجومية ، عصا ، المقلاع ، القوس ، السهم ، نصل السهم ، كنانة السهام ، الرماح والحراب ، المزراق ، السيف ، غمد السيف ، اسلحة دفاعية ، الجرموق ، المنطقة ، اسلحة الحصار ، برج ، رأس الكبش ، الدبابة ، سلالم الحصار ، المنجنيق ، اسلحة دفاعية ، الخوذة ، الدرع ، الترس.

الأسلحة بالكتاب المقدس

سِلاح: أَسلِحةٌ: آلَةُ الحَرْبِ، أو حَديدَتُها ، والسَّيْفُ والقَوْسُ بِلا وَتَرٍ والعَصا أسلحة ، و كل أدوات الحرب سلاح(١)[1]وخصه بعضهم بما كان من الحديد وربما خصه بالسيف ، والمسلحة : هم القوم الذين يحفظون الثغور من العدو ذوى سلاح ولأنهم يسكنون المسلحة وهو كالثغر والمرقب يكون فيهم اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة (٢)، والسلاح الة واسم جامع لالة الحرب وكل عدة حرب سواء من الآلات الثقيلة او الخفيفة جماعية كانت او فردية تستخدم فى المعركة سواء كانت للدفاع او الهجوم او الوقاية (٣)

والاسلحة فى الكتاب المقدس كانت على نوعين: نوع للهجوم وآخر للدفاع، ويقدم لنا الكتاب أسماء أسلحة الهجوم والدفاع التي استعملها جليات الفلسطيني الجبار (١ صموئيل ١٧: ٥-٧) والتي جهز بها الملك عزيا جيشه (٢ أخبار ٢٦: ١٤) ثم يقدم لنا النبي ارميا أسماء الأسلحة التي استعملها جيش فرعون نحو (ارميا ٤٦: ٣ و٤) وفي العهد الجديد يتكلم بولس الرسول عن أسلحة المؤمن الروحية، مستعيرًا إياها من أسلحة الجندي الروماني (أفسس ٦: ١٠-١٧).

ومن الآيات الوارد بها سلاح / أسلحة :

لقد ورد بالكتاب المقدس كلمة سلاح كثيرا لتشير الى السلاح بعينة كأداة للحرب والدفاع والهجوم وبمختلف اسماؤها واشكالها التى كانت موجودة فى زمن الكتاب المقدس وقبله وبمختلف انواعها سواء اسلحة دفاعية او هجومية (ش : ٢ ، ٢٥ – ٢٧) وسنورد امثلة للآيات التى ورد بها كلمة سلاح وسنتناول كل نوع سلاح على حده مع تصنيفها الى اسلحة هجوم واسلحة دفاع :

١) سفر صموئيل الأول ١٤: ١(وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغُلاَمِ حَامِلِ سِلاَحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى حَفَظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي ذلِكَ الْعَبْرِ».

٢) ١صم ١٤: ٧(فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلاَحِهِ: «اعْمَلْ كُلَّ مَا بِقَلْبِكَ. تَقَدَّمْ. هأَنَذَا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ».

كما وردت فى ١صم ١٤: ١٣ و ١٤ ، ١٦: ٢١ ، ٢٠: ٤٠ ، ٢١: ٨ ، ٣١: ٥ و ٩ و ١٠ ، ١مل ١٠: ٢٥ ، ٢٢: ٣٨ ، ٢مل ٣: ٢١ ، ١٠: ٢ ، ١١: ٢ و ١١ ، ١٢اخ ٩: ٢٤ ، ٣٢: ٥ ، نح ٣: ١٩ ، ٤: ١٧ و ٢٣ ، يهو ٥: ٢٧ ، ٧: ٥ ، ٩: ٦ ، ١٤: ٢ و ٧ ، ١٥: ٢ و ٦ ، اى ٢٠: ٢٤ ، حكمة ١٨: ٢١ و ٢٢ ، اش ٩: ٥ ، حز ٣٩: ٩ ، ١مك ٣: ٣ ، ٦: ٦ و ٤١ ، ١١: ٥١، ١٢: ١٥ ، ١٦: ١٦ ، ٢مك ٥: ٢٦ ، ٨: ١٨ ، ٩: ٢ ، ١٥: ٢١ و ٢٨ ، رسالة بولس الثانية ٦: ٧ و ١١ و ١٣

واتت بصيغة الجمع (أسلحة) عدة مرات منها :

١) سفر أيوب ٣٩: ٢١(يَبْحَثُ فِي الْوَادِي وَيَنْفِزُ بِبَأْسٍ. يَخْرُجُ لِلِقَاءِ الأَسْلِحَةِ.

---

[1] - https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ سلاح

٢- ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) : لسان العرب ، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥- نسخة م الشاملة الحديثة– طبعة دار المعارف بالقاهرة – تحقيق عبدالله على الكبير واخرون، ص ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١

٣- هناء محمد عدلى حسن : دراسة فنية لتحفة لم يسبق نشرها محفوظة بمتحف ارثر م – كلر – جامعة هارفارد – الولايات المتحدة الامريكية – بحث منشور بمجلة الاتحاد العام للاثر بين العرب ١٠ ، من ص ٤٦٦ – ٤٩٦ ، عبدالرؤوف على : الفن الحربى فى صدر الاسلام ، ص ١٢٩

٢) سفر نش ٤: ٤(عُنُقُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلأَسْلِحَةِ أَلْفُ مِجَنٍّ عُلِّقَ عَلَيْهِ، كُلُّهَا أَتْرَاسُ الْجَبَابِرَةِ) ، وايضا فى : اش ٢٢: ٨ ، حز ٢٣: ٢٤ ، ١مك ٦: ٢ ، ٨: ٢٦ ، ٩: ٣٩ ، ١٠: ٦ و ٢١ ، ١٣: ٢٩ ، ١٤: ٤٢ ، ١٥: ٧

ويمكن تصنيف الاسلحة الواردة بالكتاب المقدس على النحو التالى :

أولا : أسلحة الحصار بالكتاب المقدس : (برج / رأس الكبش– دبابة –سلالم)

بدأ حصار المدن باستخدام أساليب بسيطة مثل وضع أوتاد خشبية، وحفر الخنادق، وقطع طرق المؤدية للمدينة لإجبار الجنود والسكان علي الخروج بعد معاناتهم مع الجوع وانتشار الأمراض، ثم تطور الأمر بعد ذلك بمحاولة اختراق أسوار المدينة، والاستيلاء عليها لتقليل وقت الحصار، فبدأت ظهور أدوات الحصار و كان هناك مجموعة من الآلات التي تستخدم فى الحصار وتطورت مع الزمن، و من أوائل الآلات المستخدمة المدق أو رأس الكبش :وكان عمود ضخم معلق بسلاسل، يستخدم؛ لثقب أبواب القلاع وجدران الأسوار، والأبراج والسلالم :وكانت تستخدم لمحاولة اجتياز وتسلق أسوار المدن ويذكر موضوع الحصار كثيرًا في الكتاب المقدس (انظر تث ٢٨:٥٢ و٥٣، ١مل ١٥:٢٧، ٢مل ٢٥:٢، إش ٢٩:٣، حز ٤:٢ الخ) (ش : ٤ - ٧).

من أسلحة الحصار المستخدمة فى الجيوش الكبيرة مثل جيش مصر وبابل واشور والتى ورد ذكرها بالكتاب المقدس :

١- برج /رأس الكبش:

واستخدمت أبراج الحصار للتغلب على الجدران العالية ومهاجمتها ومحاولة اقتحامها من اعلى بالإسقاط المباشر والقضاء على حاميتها ومن ثم دخول المدينة ، كانت الأبراج تتكون من هيكل خشبي يحتوي على عدة طوابق بحيث يصل ارتفاعها الى نفس ارتفاع اسوار المدينة المحاصرة او اعلى منها بقليل تحتوى بداخلها على سلالم توصل الى الطوابق الداخلية المتعددة التى يحتمى بها الجنود المهاجمون ويصعدون من خلال السلم الداخلى الى اعلى البرج والى الطوابق العليا ويقومون برمى الجنود اعلى الاسوار بالسهام والقنابل الحارقة ، وتراوح ارتفاعها من ٥ أمتار إلى ١٥ مترًا وحتى ارتفاع ٤٠ مترً فى العصر الرومانى واتسعت لنحو ٢٠٠ جندى .

ومن ضخامة وثقل تلك الابراج كان يتم وضعها على عجلات حديدية او خشبية حتى يمكن جرها بواسطة الخيل او الثيران وتحريكها بواسطة الرجال الاشداء لنصبها فى الاماكن المناسبة قبالة اسوار المدينة المحاصرة ، ومن ثم غطيت بالجلود ودهنت بالمواد المضادة للاحتراق ، ومع تطور استراتيجيات الدفاع كان يتم التغلب على ذلك من خلال احاطة البرج بستائر من القماش او الجلد المطاطى لامتصاص قوة الاصطدام من الاحجار المقذوفة وعدم اصطدامها بجسم البرج وحمايتها ضد النار والسهام وكافة المقذوفات

يرجع العض بداية استخدام ابراح الحصار هذة الى البابليين والاشوريين فى القرن ١١ ق.م واستخدمت فى عهد اشور ناصر بال الثانى فى الامبراطورية الاشورية الجديدة سنة ٨٨٤ – ٨٥٩ ق.م وتظهر لنا النقوش الجدارية الاشورية شكل ابراج الحصار ومعداتها ، ثم انتشر

استخدام برج الحصار في جميع بلاد البحر المتوسط واستخدم فى حصار ممفيس في القرن الثامن قبل الميلاد ، تم بناء أبراج الحصار من قبل كوش للجيش بقيادة بيبي، من أجل تعزيز كفاءة الرماة الكوشيين و القاذفات ، كان الهدف الأول لبيي هو حصار أشمونين وتولى الملك بعد ذلك الإشراف الشخصي على العمليات بما في ذلك إقامة برج حصار يمكن للرماة الكوشيين إطلاق النار منه على المدينة. ، وانتقلت منهم الى اوربا فى القرن الربع ق .م وغلب عليها الشكل المربع وكان يتم بناؤها فى مكان الحصار مما كان يستغرق وقتا كبيرا فى اعدادها ، واحيانا كان يتم تركيب مجانيق المقذوفات فوق الابراج لمهاجمة المدينة المحاصرة ورميها من اعلى ، كما كانت تزود احيانا برؤس الكباش والمدقات التى تستخدم فى تحطيم الابواب واجزاء من الاسوار لعمل فتحة بها يمكن من خلالها اقتحام المدينة ، ونظرا لضخامة تلك الابراج كان يتم احيانا تفكيكها ونقلها عن طريق المياة واعادة نصبها امام المدن المحاصرة (١)[١]. والمدق في أبسط صوره هو عمود خشبي يحمله عدد من الرجال، ويدفعونه لتحطيم الهدف إذا كان العمود الخشبي ضخماً بما فيه الكفاية وإذا تم دفعه بالسرعة الكافية ، في تصميمات أكثر تعقيداً، يكون المدق عبارة عن مركبة تسير على عجلات، ويتعلق عمودها الخشبي بحبال أو سلاسل مثبتة بإطار علوي، وبهذا يمكن تثبيت أعمدة أضخم، وتزيد القدرة على أرجحة العمود باتجاه الهدف، يمكن دعم رأس العمود الخشبي بأجزاء معدنية أكثر صلابة تشبه رأس الكبش ، و العديد من المدقات احتوت أسقف حامية، وتغطى أيضاً بالجلود الرطبة، للمساعدة في إخماد النيران التي قد تشتعل في المدق، ولحماية الجنود بداخل المدق من سهام العدو(٢)[٢]يذكر ان هذة الالة تطورت لتعمل مع الة اخرى تسمى الدبابة فى هدم الاسوار وفتح ابواب المدن والحصون بطريقة مباشرة ومجهود اقل (٣)[٣](ش : ٨ ، ١٠).

كما كان هناك نوع من الابراج المحمولة والمتحركة فوق ظهور الفيلة تحمل بداخلها عدد كبير من الجنود الرماة والمهاجمين كما جاء بسفر مك ١ (٦ : ٣٧) (وَكَانَ عَلَى كُلِّ فِيلٍ بُرْجٌ حَصِينٌ مِنَ الْخَشَبِ يَحْمِيهِ مُطَوَّقٌ بِالْمَجَانِيقِ، وَعَلَى الْبُرْجِ اثْنَانِ وَثَلاَثُونَ رَجُلًا مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ يُقَاتِلُونَ مِنْهُ وَالْهِنْدِيُّ يُدِيرُ الْفِيلُ) كما وردت فى (ار ٥٢: ٤ ، حز ١٧: ١٧ ، ٢مك ١٣: ٥ و ١٥) كانت تلك الابراج مزودة بمجانق لرمى المقذوفات الحجرية او النارية على رؤوس الاعداء

٢- الدبابة : ورد مرة واحدة (ش : ١٢) ١مك ١٣: ٤٤ (وَهَجَمَ الَّذِينَ فِي الدَّبَّابَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَوَقَعَ اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ فِي الْمَدِينَةِ)

الدَّبَّابَةُ : آلةٌ كانت تُتَّخذ قديمًا للحَرْب وهَدْم الحُصُون، يختبئ الجنودُ في جوفها ثمَّ تُدفَعُ بشدَّة تجاه الحِصْن فتنقُبه وتهدِمُه عرفها العرب المسلمون عن غيرهم كما في حديث عمر: قال: كيف تصنعون بالحُصون؟ قال: نتَّخِذ دبّاباتٍ يدخُل فيها الرجال يرمون عدوهم منه دون أن ينال منهم وهى حاليا تعنى آلةٌ حَرْبِيَّةٌ مُصَفَّحَةٌ مُزَوَّدَةٌ بِمِدْفَعٍ يَكُونُ بِدَاخِلِهَا جُنْدِيٌّ، تَهْجُمُ عَلَى صُفُوفِ

---

[١]- برج الحصار – مقال منشور على صفحة ويكيبيديا – الموسوعة الحرة -- https://ar.melayukini.net/wiki/Siege_tower

[٢]- https://ar.wikipedia.org/wiki/ مدق

[٣]- عبدالرؤوف عون : الفن الحربى فى صدر الاسلام ، دار المعارف ١٩٦١م ، ص ١٧١ ، ١٧٢ ، جورجى زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى (خمسة اجزاء) دار مكتبة الحياة- بيروت ، ج ١ ، ص ١٩٠

العَدُوِّ فِي قَلْبِ الْمَعْرَكَةِ، تَدُورُ عَجَلاَتُهَا عَلَى سَلاسِلَ مُلْتَحِمَةٍ ، وتطلق في الحرب الحديثة: على سيارة غليظة مصفحة، تهجم على صفوف العدُوّ، وتُرمى منها القذائفُ(٤)[١]

و الدبابة أو الضبر: هي صندوق خشبي يتحرك على عجلات يحمل داخله الجنود مع أسلحتهم، وفي مقدمة الصندوق فتحات يصوبون هم منها السهام،وكان يدخل فيه ٢٠٠ محارب ومزود بمجانيق ويصل طوله إلى ٩٠ ذراعًا(٥) حيث انه كان أشبه ببرج مربع مسقوف لا أرض له يسير على عجلات، يركبه الرجال ويقتربون بواسطته من سور الأعداء لينقبوه، وسميّت الدبابة كذلك «كبشًا» لأن في رأسها آلة أشبه برأس الكبش تستخدم لهدم الأسوار(٦)

وتعد الدبابة من الات الحصار وسميت بذلك لانها تدب فى الارض دبيبا اى تمشى على مهل كما كانت تسمى بالزحافة قبل العصر المملوكى وتغير الى دبابة وهى الة تشبه الابراج من الات الحرب التى يستعان بها فى هدم الاسوارتتكون من اربعة طبقات :الاولى والثانية : من رصاص والثالثة من حديد والرابعة من نحاس اصفر كانت تغطى بالجلود المنقوعة فى الخل لحمايتها من النيران واختراق السهام ولحماية من بداخلها من السهام والحجارة ، وكانت تمشى على عجلات ويدفعها المحاصرون الى اسوار القلاع والحصون للقيام باعمال النقب والحفر لهدم الاسوار بواسطة اداة اخرى تسمى المدق او رأس الكبش المثبت فى مقدمتها والذى يدفع بقوة تجاه الباب او السور لفتحه (١)[٢]،وهى الة قديمة استخدمها قدماء المصريون والاشوريين والرومان والفرس والعرب المسلمين الذين استخدموها فى حصار الطائف سنة ٨هـ/ ٦٢٩م وكانت تستخدم فى حرب الاسوار فقط ثم استخدمت مع المنجنيق فى مهاجمة الاسوار والحصون وهى من الالات الجماعية يشترك فيها اكثر من فرد نظرا لصعوبة نقلها وثقلها الكبير كما انها من الآلات الهجوم الجماعية المتحركة فكانت بمثابة برج وسلم لصعود الاسوار العالية وقد وصفها ابن شداد بقوله : انها الة عظيمة مخيفة يدخل تحتها من المقاتلين خلق عظيم ملبسة بالصفائح الحديد ولها من تحتها عجل تحرك به من الداخل وفيها المقاتلين حتى ينطح بها الاسوار ولها رأس عظيم بقبة شديدة من الحديد تسمى كبشا ينطح بها السور بشدة (٢) (ش : ١٠ – ١٢)

اقدم نماذج لها ظهرت فى النقوش الجدارية بقصر النمرود الشمالي الغربي فى نينوى من العصر الاشورى تصور لاحدى حملات الجيش الاشوري على احد قلاع اعدائهم٨٦٠ _ ٨٦٥ ق.م ، و استخدمها الجيش الاشورى الذى وصفه اليهود باسم (سوط الرب المرعب) وهي اول آله في التاريخ تسير ذاتيا بدون استخدام قوى جر او دفع حيوانية كما كان معروف عن اغلب العربات في ذلك الزمان (٣)(ش : ١٢)

والدبابة سلاح تم استخدامه منذ القدم واستخدمه العرب المسلمون لاول مرة فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فى حرب الطائف ٨هـ/٦٢٩م وربما كان مصدرها من الجرش بشرق الاردن ويقول ابن سعد فى الطبقات انه كان بذلك البلد مصنع لصناعة الدبابات والمجانق وتعلم فيها صناعتها عروة ابن مسعود وغيلان بن سلمة صناعة العرادات والمجانق والدبابات (٤) [٣]وهناك

٤-- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ دبابة

٥-- القمص أنطونيوس فكري: شرح الكتاب المقدس - العهد القديم - مكابيين أول ١٣ - تفسير سفر المكابيين الأول

٦- شادية علاء الدين : أسلحة الجيوش القديمة من الفؤوس الحجرية إلى عصر البارود والمدافع - مقال منشور فى مجلة الجيش اللبنانى بتاريخ تموز ٢٠١٤م العدد ٣٤٩ - https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/

١- محمد عبدالله سالم العمايرة : المعجم العسكرى المملوكى – دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع – المملكة الاردنية الهاشمية ٢٠١٠م ، الطبعة الاولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م ، ص ١٢١ ، ١٣٧ - عمر عبيد حسنة : الاسلحة العربية القديمة – مقال على صفحة اسلام ويب

٣- مرفت عثمان : التحصينات الحربية وادوات القتال فى العصر الايوبى بمصر والشام زمن الحروب الصليبية – دار العالم العربى – ط١ ٢٠١٠م ، ص ٢٧٩ – ٢٨٢

٣- الدبابة الاشورية ..اول سلاح مدرع يسير ذاتيا على عجلات في التاريخ: مقال منشور على صفحة منتدى العربى للدفاع والتسليح بتاريخ ٢٤ يوليو ٢٠١٤م --https://defense-arab.com/vb/threads/81409/

من يذهب الى القول بأن اول من استخدم هذا السلاح من العرب الخليفة العباسى المعتصم اثناء فتح عمورية سنة ٢٢٣ هـ ـ/ ٨٣٨م (٥)

٣- سلالم حصار: وردت مرة واحدة في سفر المكابيين الأول ٥: ٣٠(وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ؛ فَإِذَا بِقَوْمٍ كَثِيرِينَ لاَ عَدَدَ لَهُمْ حَامِلِينَ سَلاَلِمَ وَمَجَانِيقَ لِفَتْحِ الْحِصْنِ، وَهُمْ مُحَاصِرُونَ لَهُمْ)

و السُّلَّمُ : ما يُصعَدُ عليه إلى الأَمكنة العالية ، دَرَجُ السُّلَّم: ما يُتخطّى عليه من الأدنى إلى الأعلى في الصُّعود (٦)[١]وكانت السلالم من ضمن الالات المستخدمة اثناء الحصار والهجوم كوسيلة سهلة الحمل والتنقل بها من مكان لمكان ويستخدمها الجنود اثناء الحصار و الهجوم فى تسلق الجدران والانتقال ما بين دفتى الخندق المحيط بالمدينة المحاصرة او كمعبر يصل ما بين الابراج الخشبية المتمركزة حول الاسوار والاسوار نفسها والنزول عليها لمهاجمة المدافعين وكانت تستخدم السلالم المتحركة لتخطي الخنادق أو جداول المياه (أم ٢١:٢٢).

وقد اختلفت اشكال السلالم التى استخدمت قديما فى الحصار فكان منها:

- السلالم الخشبية العادية عبارة عن قائمان خشبيان بينهما عوارض خشبية تمثل الدرجات التى من خلالها يصعد المهاجم عليها ليصل الى اقصى ارتفاع السلم و احيانا كان يتم تزويدها بعجلات اسفل السلم لتحريكه بسهولة للوصول للارتفاعات التى لا يمكن الوصول اليها بالوقوف على الارض وقد اهتم المسلمون بتلك السلالم وطوروها وادخلوا عليها التحسينات فصارت تصنع على قاعدة خشبية واسعة تساعد على ثباته واحيانا كانت تصنع من سلمين يلتقيان فى القمة كما ادخلوا على القاعدة بكرات من الخشب او عجلات ثابتة ليسهل نقلها وقد افادت كثيرا تلك السلالم فى الحروب الصليبية تعادل اهمية المنجنيق والدبابة (١)[٢](ش : ٤ – ٦ ، ١٠)
- السلالم الحبل : وهى عبارة عن حبلان قويان ممتدان يتم تثبيت عوارض خشبية قوية ذات قطاع مربع او مستدير على مسافات متساوية بمقدار خطوة صغيرة وتختلف فى اعدادها حسب الطول المراد عمل السلم عليه قد يصل الى عشرات المترات ، وهذا النوع يتميز عن غيره بامكانية طيه او لفه وحمله على الاكتاف او على عربات مجرورة ويمكن استخدامه لتسلق الارتفاعات الكبيرة من خلال تثبيت مقدمته العلوية اعلى الجدار المرتفع المراد تسلقة ويمكن استخدامها فى المناطق المرتفعة الواعرة كالجبال والهضاب ذات الاسطح الغير مستوية وايضا على الاسطح الرملية والمائلة وباطوال كبيرة وهى لا زالت مستعملة ايضا من قبل الجيوش للتدريب وتسلق المناطق الوعرة

سلالم الابراج الخشبية : وهى المعروفة بالأبراج التى كانت تستخدم فى الحصار (ش : ٨)

- **ثانيا : اسلحة هجومية :** (رمح / مزراق / حربة – سهم- – سيف / غمد سيف– قوس- مقلاع – منجنيق).

- رمح/ مزراق / حربة :

٤- الفاسى (السيد محمد عبدالحى الكتانى الادريسى الحسنى الفاسى) : نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتيب الادارية تحقيق عبدالله الخالدى – جزءان، الطبعة الثانية – دار الارقم – بيروت (د.ت)، ص ٢٩٩ ،

٥- مرضى بن على الطرطوسى (ت ٥٨٩هـ) : تبصرة ارباب الالباب فى كيفية النجاة فى الحروب من الاسواء – تحقيق كلود كاهن – مجلة التراث العربى ، ص ٢٨٥

- مصطفى عبدالكريم الخطيب : معجم المصطلحات والالقاب التاريخية - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – ط١ ، ١٩٩٦م ، ص ١٧٦

٦- سلالم https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

[٢]- مرفت عثمان : التحصينات الحربية وادوات القتال فى العصر الايوبى بمصر والشام زمن الحروب الصليبية – دار العالم العربى – ط١ ٢٠١٠م ، ص ٢٨٢ ، ٢٨٣

الرُّمْحُ: من السلاح معروف ، سَهْم أَيْ عُودٍ طَويلٍ في رَأْسِهِ حَرْبَةٌ يُطْعَنُ بِها ،ورجل رَمَّاحٌ: صانع للرِّماح متخذ لها وحِرْفته الرِّماحة، (٢)[١]ويعرف الرمح فى الفارسية باسم : الخِشْت وتعنى الرمح والمزراق (٣)من أدوات الحرب قديما، يستخدم في القتال والمعارك برميه وتسديده على الهدف بغية اصابته بمقتل وأستخدمه الآنسان القديم في صيد الحيوانات وله خصوصية في الديانة الهندوسية وهو الرمح ثلاثي الرؤوس شاكتي Shakti .

والرماح ضربان احدهما متخذ من القنا : وهو قصب مسدود الداخل ينبت بالهند ويقال للواحدة منه قناة ويقال لمفاصلها انابيب ولعقدها كعوب فان قد نشأ فى نباته مستقيم بحيث لا يحتاج الى تقويم مقوم قيل له مثقف ويوصف القنا بالخطى او الرماح الخطية هي أشهر أنواع الرماح عند العرب وأجودها، ودائماً ما كان العرب في الجاهلية وبعد الإسلام ما يتغنون بالرماح الخطية في أشعارهم، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي تصنع بها هذه الرماح وهي الخط الاسم القديم لمدينة القطيف التي تقع شرق المملكة العربية السعودية ، وقيل هو بلدة بالبحرين تجلب اليها الرماح من الهند وتنقل منها الى بلاد العرب

والضرب الثانى : ما يتخذ من الخشب كالزان ونحوه ويسمى الزابل ويقال للحديد فى اعلى الرمح السنان والذى فى اسفله الزج والعقب ويوصف الرمح بالأسمر لان لون القنا السمرة ، وبالعسال وهو الذى يضطرب فى هذه وباللدن وهو اللين ، وبالسمهرى نسبة الى ببلدة سمهرة ببلاد الحبشة وقيل السمهرة من الصلابة (١)[٢]

والرمح عند العرب تجعله كناية عن الرفع والمنع وتصنع من نبات الوشيح او من المران ومن انواعه الخطية ، واليزنية نسبة الى الملك ذى اليزن ، والرديني نسبة الى ردينة التى تباع عندها الرماح ، والقعضبية نسبة الى قعضب رجل قشيرى كان يقوم يتصنيعها ، ومن اجزاؤه : الزج : الحديدة اسفل الرمح ، القناة : خشب من نبات الوشيح ويسمى القسم العلوى منها الثعلب او صدر القناة ، السنان : كعب الرمح او طرف الانبوب (٢) وفى السنان : ذلقه وقرنته وهما حده ، وكعابر القناة : عقودها واحدها كعبور ، ويذكر ان اول من اتخذ أسنة الحديد من العرب سيف بن ذى اليزن وكانت قبل ذلك تتخذ من قرن البقر الوحشى (٣)

ومن اسماء الرماح ايضا الفرنجية ، صبربارة وجمعها صبربرات طولها نحو ٥ اذرع وتمتاز بأسنتها العريضة الطويلة ، الضارية : ج ضوارى لها سنان طويل نحو ثلث طولها ، الخطاف فى رأسها حربة او حربتان احدهما مستقيمة والاخرى عوجاء استخدمت للطعن وثقب الاسوار ، المربوع : نوع قصير من الرماح ، ومنه نوع يسمى المزراق كان يستخدم لرمى الرماح المزودة بالنفط المشتعل (٤)[٣].

---

[١]- ابن منظور : لسان العرب ، ص ١٧٢٥ ، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ رمح

٣- احمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، ص ٨٦

[١]- القلقشندى(أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت عدد الأجزاء: ١٥، ج٢ ، ص ١٣٤ ،١٣٥

[٢]- مرضى بن على الطرطوسى (ت ٥٨٩هـ) : تبصرة ارباب الالباب فى كيفية النجاة فى الحروب من الاسواء – تحقيق كلود كاهن – مجلة التراث العربى ، ص ٢٨٣ ، ٢٨٤

٣- ابى هلال العسكرى (ت ٣٩٥هـ) : التلخيص فى معرفة اسماء الاشياء – تحقيق عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، الطبعة الاولى لمجع اللغة العربية ١٩٦٩م –، ص ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ابى هلال العسكرى : الاوائل ،

٤- محمد عبدالله سالم العمايرة : المعجم العسكرى المملوكى ، ص ١٤٥

٥- - السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(المتوفى : ٩١١هـ):: السماح فى اخبار الرماح ، – - نسخة دار الكتب المصرية ، تحقيق فوزى حمودى الفيسى ، ص ٨٦ ، ٨٧ ، ابن سيدة (ابو الحسن على بن اسماعيل ابن سيدة ت ٤٥٨هـ) : المخصص – تحقيق : خليل ابراهيم جمال – دار احياء التراث العربى – بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م ، عدد الاجزاء (٥)، ج٦ ، ص ٢٩ – ٣٥ ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) كتاب السلاح - تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ١، ص ١٩ – ٢١ ، ابى منصور الثعالبى (٣٥٠-٤٣٠ هـ): فقه اللغة وسر العربية – تحقيق : مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبى – مطبعة الحلبى بالقاهرة ، ص ٢٠٠

والرمح من الات الحرب والصيد القديمة جدا استخدمها الانسان فى الدفاع عن نفسه والصيد استخدمه قدماء المصريين والشعوب القديمة كما استخدمه العرب قبل الاسلام وبعده فهو عماد العرب فى صحرائهم الواسعة ينشر عليه ثوبه ليستظل به اذا لفحه الهجير ويصيد به الوحش اذا جاع ويهمش به اوراق الشجر على غنمه ويدفع به عن نفسه المعتدى(٥) وقد شجع(الرسول صلى الله عليه وسلم على اقتناؤه فى قوله لما رأى القوس : بهذة وبرماح القنا تفتحون البلاد ، وقوله جعل رزقى تحت ظل رمحى) وفيها طبقات منها النيزك والمربوع والمخموس والتام والخطيل ، وكانت الرماح الطوال منها بيد الفرسان اما النيازك والمطارد والرماح القصيرة منها الحربة والنيزك والمزراق والمطرد والعنزة لم تبلغ ال ٤ اذرع اشبه بالعصا واستخدمت لمطاردة الهاربين وهى اشبه بالعصا ويقال ان العرب نقلوها عن الاحباش والنوبة (٦)

ويذكر ان الرسول (صلع) كان له خمسة أرماح ثلاثة اصابها من سلاح بنى قينقاع ورمح يقال له المثوى اى المطعون به يقيم به فى مكانه ، ورمح يقال له : المثنى ، كما كان له حربة يقال لها : النبعة وحربة كبيرة يقال لها البيضاء وحربة ثالثة يقال لها العنزة يتوكأ عليها ويمشى بها فى يده وكانت تحمل بين يديه فى العيد حتى تركز امامه فيتخذها سترة يصلى اليها ، قيل انها اهديت اليه من نجاشى الحبشة وقيل انها هى وتوارثها من بهده الخلفاء (٧)

ومن الرماح نوع متعدد الرؤوس أو ما يسمى في العراق (الفالة) عبارة عن آلة حديدية تختلف عن الرمح الاعتيادية باحتوائه على ثلاثة أصابع ابتكرها السومريون بعد أن كانوا يستخدمونها في الصيد . ومن ثم تطورت وأصبحت خمسة اصابع ملحومة على قضيب من حديد بطول نصف مسطرة ويسمى (صنخ) وفي نهاية كل اصبع نتوء معاكس يسمى(روشان) ، ارتبط الرمح متعدد الرؤوس منذ القدم بالطقوس الدينية وفي الأساطير اليونانية والهندية والصينية والسومرية ..إلخ (١)[١](انظر ش : ١٧ ، ١٨)

ومن خلال ما ورد بآيات الكتاب المقدس:

كانت الرماح من ادوات الحرب الفردية ذات المهمة الهجومية اى يحملها شخص بمفردة ويهاجم بها عدوه ويقتله به ، وكان يُصنع من الحديد ويبلغ طوله خمسة وعشرين قدمًا أحيانًا (١ صموئيل ١٧: ٧)(وَقَنَاةُ رُمْحِهِ كَنَوْلِ النَّسَّاجِينَ، وَسِنَانُ رُمْحِهِ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلِ حَدِيدٍ) وكان المحارب يحمله معه، فإذا نام يركزه عند رأسه (١ صموئيل ٢٢: ٦ (وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي جِبْعَةَ تَحْتَ الأَثْلَةِ فِي الرَّامَةِ وَرُمْحُهُ بِيَدِهِ،) و٢٦: ٧(وَإِذَا بِشَاوُلَ مُضْطَجِعٌ نَائِمٌ عِنْدَ الْمِتْرَاسِ، وَرُمْحُهُ مَرْكُوزٌ فِي الأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ) وكان يصدر عنه بريق في الحرب (ناحوم ٣: ٣) من أسلحة الهجوم، يذكر مع القوس (إرميا ٥٠: ٤٢) (٢)

٦- [١] عبدالرؤوف عوف : الفن الحربى ، ص ١٤٣ – ١٤٥ ، جورجى زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى ،ج١ ، ص ١٨٦ ، هناء محمد عدلى حسن : دراسة فنية لتحفة لم يسبق نشرها بمتحف ارثر م سكلم ، ص ٤٧٠ ، حسنى عمر عبيد : الاسلحة القديمة عند العرب – مقال منشور على صفحة موقع الاسلام ويب

٧- الخزاعى (على بن محمد بن مسعود) : تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية- تحقيق احسان عباس ، دار الغرب الاسلامى – بيروت ط٢ ١٤١٩/١٩٩٩م ، ص ٤٢٢ ، الكتانى (محمد عبدالحى الكتانى الفاسى) : التراتيب الادارية ، ص ٢٨٠

١- - https://ar.wikipedia.org/wiki/ رمح متعدد الرؤوس

٢- [١] مجموعة مؤلفين : دائرة المعارف الكتابة المسيحية : مجلس التحرير: دكتور القس صموئيل حبيب - القس منيس عبد النور - دكتور القس فايز فارس - جوزيف صابر، المحرر: وليم وهبة، إصدار دار الثقافة،١٩٨٨م

- مجموعة مؤلفين : قاموس الكتاب المقدس: تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك - الدكتور جون ألكساندر طمن - الأستاذ إبراهيم مطر، الطبعة العاشرة، صدر عن دار الثقافة ١٩٩٥م:

شرح كلمة : رُمْح—

https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/10_R/R_117.html

وكلمة الرامح فى سفر أعمال الرسل ٢٣: ٢٣ (ثُمَّ دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ قُوَّادِ الْمِئَاتِ وَقَالَ: «أَعِدَّا مِئَتَيْ عَسْكَرِيٍّ لِيَذْهَبُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِئَتَيْ رَامِحٍ، مِنَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ اللَّيْلِ) تشير إلى الجُند المُشاة المسلحين برماح مثل المئتي رمَّاح المصاحبين لبولس في سفره إلى فِيلِكْسَ الْوَالِي (أع ٢٣: ٢٣) حينما أخبر ابن أخت بولس الأمير كُلُودِيُوسُ لِيسِيَاس(٣) بخبر اتفاق مجموعة من اليهود المتعصبين لقتل بولس، أمر الأمير اثنين من قواد المئات الإعداد لسفر بولس قائلًا: "أَعِدَّا مِئَتَيْ عَسْكَرِيٍّ لِيَذْهَبُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِئَتَيْ رَامِحٍ، مِنَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ اللَّيْلِ. وَأَنْ يُقَدِّمَا دَوَابَّ لِيُرْكِبَا بُولُسَ وَيُوصِلاَهُ سَالِمًا إِلَى فِيلِكْسَ الْوَالِي(٤)[1]»" (أع ٢٣: ٢٣، ٢٤)وقد ارتبط بمصطح الرمح مصطلح اخر (القناة او القنوات) ويقصد بها قناة الرمح او عصا الرمح (١ أخبار ٢٠: ٥)، القَناة ـ الرُّمْح والجمع قَنَوَات وقَنَا وقُنِىٌّ

وجاء مصطلح اخر (زج الرمح) وفى الرُّمْح الزُّجُّ ـ وهى الحَدِيدة التى فى أسْفَله، الجمع زِجَاج أَزْجَجْت الرُّمْح ـ جعَلْت فيه الزُّجَّ وزَجَجْت الرجُلَ طعَنْته بالزُّجّ وزَجَّجته ـ جَعَلْت فيه الزُّجَّ ، ورُبَّما سُمِّيى زُجُّ الرُّمح نَصْلا، فيقال للنَّصْل والزُّجّ نَصْلان و زُجَّانِ ، وهناك ما يشبه الرماح منها : الحَرْبة ـ أصغَرُ من الرُّمْح والجمع حِرَاب ، المِخْزَق ـ عُود فى طَرَفه مِسْمار مُحَدَّد(١)[2]

وقد ورد مصطلح الرمح تحت مسمى (مزراق) بالكتاب المقدس نحو خمس مرات كما يلى :

١) سفر يشوع ٨: ١٨(فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مُدَّ الْمِزْرَاقَ الَّذِي بِيَدِكَ نَحْوَ عَايٍ)(٢) كما ورد فى : يش ٨: ٢٦ ، ١ صم ١٧: ٦ ، اى ٣٩: ٢٣ ، ٤١: ٢٦

والمزراق نوع من انواع الرماح القصيرة التى كان يحملها فرقة من الجيش من المشاة ذات التسليح الثقيل (يش ٨ : ١٨)، انظر أيضًا (أيوب ٤١ : ٢٩، إرميا ٦ : ٢٣) ، مِزراق:الجمع :مَزاريقُ وهو الرُّمْحُ القصيرُ، والزَّرْق: الطعن؛ زَرَقَه يزرُقه زَرْقًا ، والزراقة : الرمح اقصر من المزراق والجمع زراريق، المِزْراق ـ ما زُرِق به زَرْقا وهو أَخَفُّ من العَنزَةَ (٣)

كما ورد بالكتاب المقدس مصطلح الحربة كالة من الات الحرب منها :

١) سفر أيوب ٣٦: ١٢(وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَبِحَرْبَةِ الْمَوْتِ يَزُولُونَ، وَيَمُوتُونَ بِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ)

٣- رئيس كتيبة مؤلفة من ألف جندي روماني (أمير الكتيبة الرومانية التي كانت تعسكر في قلعة أنطونيا (كان مركزه في حصن أنطونيا)، التي كانت تطل على القطاع الشمالي من الهيكل في أورشليم). فلقب "أمر كتيبة"
--للاستزاده انظر : قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية : شرح كلمة : كُلُودِيُوسُ لِيسِيَاس | أمير الكتيبة في أورشليم وقت بولس---https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/22_K/K_087_1.html

٤- اسم لاتيني معناه "سعيد" عبد أعتقه الإمبراطور كلوديوس Claudius وعيّنه حاكمًا على قسم من السامرة، وفي سنة ٥٢ م. عينه واليًا على كل اليهودية. وعندما ملك نيرون أخذ أربعًا من مدن الجليل وأعطاها لأغريباس. وكان فيلكس طاغية صارمًا. وكان رئيس الكهنة يوناثان قد دعم تعيينه واليًا على اليهودية ومع هذا فإن فيلكس كان مستاءً من نصائحه المخلصة له بشأن حكمه لليهود. وقد اغتال السفاحون رئيس الكهنة، وذلك حسب رأي يوسيفوس بتشجيع من فيلكس نفسه. إلا أن هؤلاء السفاحين كانوا قد ألقوا الرعب في كل اليهودية. فعزم فيلكس على قمعهم. فأسر منهم كثيرين وصلب آخرين. ثم ظهر أنبياء كذبة قادوا كثيرين من الشعب إلى البرية مدعين أن الله سيريهم هناك علامات تشير إلى الحرية والاستقلال. فظن فيلكس أنَّ التجمعات في البرية بداية الثورة فهاجمهم وقتل بعدد كبير منهم. بعد ذلك ظهر مصري ادعى النبوة وقاد الكثيرين إلى جبل الزيتون مدعيًا أنهم سيشاهدون أسوار أورشليم تسقط فيدخلون المدينة. فهاجمهم فيلكس بجيش وقتل منهم ٤٠٠ وأسر ٢٠٠ آخرين أما المصري فهرب. وكان ذلك سنة ٥٥ م. للمزيد :قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية : شرح كلمة : فِيلكس الوالي—
https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/20_F/f_145.html

[1]- ابن سيده (ابي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي) : المخصص ، ج٦ ، ص٢٨- ٣٤ ، ٣٥ ،

٢- اسم عبري معناه "خراب". وقد ورد ذكرها في مكان آخر "عيًا" (نح ١١:٣١) و"عَيَّاث" (اش ١٠:٢٨) وهي: بلدة كنعانية إلى الشرق من بيت إيل وإلى الشمال من مخماش، على طرف واد (تك ١٢: ٨ ويش٧:٢ و٨: ١١). وهي على منتصف الطريق بين المكانين، وتعرف اليوم باسم التل. وقد أغار عليها يشوع وفشل في الاستيلاء عليها (يش ٧: ٢-٥) لاثم أحد رجاله. ولكن يشوع أعاد الكرّة واحتلها وذبح سكانها، وكان عددهم اثني عشر ألفًا، وشنق ملكها على شجرة، وحرقها (يش ٧ و٨). وقد بقيت خربة مدة طويلة ثم أعيد بناؤها حينما عاد أبناؤها من السبي [عددهم: ٢٢٣ مع رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ؛ -- قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية : شرح كلمة : بلدة عاي الكنعانية
https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/ —

٢) إنجيل يوحنا ١٩: ٣٤(لكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ).

و الحَرْبَةُ : آلَةٌ قصيرةٌ من الحديد محدودة الرأس، تُسْتعمل في الحرْب ، تتخذ في القتال.، تكون في طرف الرمح يطعن بها و تستعمل لصيد الأسماك الكبيرة وخصوصًا الحيتان (٤)[١]

حربة المسيح أو الحربة المقدسة هو اسم الحربة التي طعن بها جنب يسوع حسب رواية يوحنا للصلب (لَكِنَّ وَاحِداً مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ (يوحنا ١٩ : ٣٤) فشفى مرض عيني لونجينوس اللتين كانت تزعجانه كثيرا (٥)

ومن امثلة الايات الواردة بها مصطلح الرمح :

عد ٢٥: ٧ (فَلَمَّا رَأَى ذلِكَ فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، قَامَ مِنْ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُمْحًا بِيَدِهِ، قض ٥: ٨ (اِخْتَارَ آلِهَةً حَدِيثَةً. حِينَئِذٍ حَرْبُ الأَبْوَابِ. هَلْ كَانَ يُرَى مِجَنٌّ أَوْ رُمْحٌ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ؟كما وردت فى : ١صم ١٣: ١٩ و ٢٢ ، ١٧: ٧ و ٤٥ و ٤٧ ، ١صم ١٨: ١٠ و ١١ ، ١٩: ٩ و ١٠ ، ٢٠: ٣٣ ، ٢١: ٨ ،٢٢: ٦ ، ٢٦: ٧ و ٨ و ١١ و ١٢ و ١٦ و ٢٢ ، ٢صم ١: ٦ ، ٢: ٢٣ ، ٢١: ١٦ و ١٩ ، ٢٣: ٧ و ٨ و ١٨ و ٢١ ، ١اخ ١١: ١١ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٠: ٥ ،٢٥: ٥ ، يهو ٧: ٨ ، ١١: ٢ ، اى ٣٩: ٢٣ ، ٤١: ٢٦ ، يش ٢٩: ١٧ ، ار ٦: ٢٣ ، ٥٠ : ٤٢

٢ – سهم/ نصل سهم:

السَّهْمُ :عُود من الخشب يُسَوَّى، في طرفه نصل يُرمى به عن القوس (١)[٢]والسهم : واحد من النبل وقيل نفس النصل ، والقوس والسهم معروفان منذ القدم وقد استعملا لغرض الصيد والحرب وقد كانا شائعان لدى معظم الثقافات، يتكون السهم التقليدي من عود خشبي طويل على رأسه قطعة حادة من حجر الصوان أو المعدن وفي مؤخره ثلاث ريشات موضوعة بشكل يوفر الثبات للسهم عندما ينطلق في الهواء ، ويسمى السهم باسم : المنجوف والنجيف وهو سهم عريض النصل (٢)

والسهام تستخدم جنبا الى جنب مع القوس فالقوس للرامى كالبندقية والسهم كطلقاتها ولا بد للرامى ان يحتفظ فى كنانته الجلدية بعدد من الاسهم عند القتال والسهم والنبل والنشاب اسماء لشيء واحد ، واجود انواع الخشب عندهم للقوس والسهم ما اجتمع فيه الصلابة والخفة ورقة البشرى وصفاء الاديم وطان طويل العرق غير رخو ولا منتفش ، وللسهم عند العرب اسماء تختلف باختلاف اطوار صناعته (٣)

---

[٣]- ابن سيدة : المخصص ، ج٦ ، ص ٣٥، قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية : شرح كلمة: المِزْراق-
https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/11_Z/Z_33.html-
- https://www.almaany.com/ar/dict/ r/ مزراق، الزبيدى : تاج العروس ،ج٢٥، ص ٤٠٠، ٤٠٢ ، ٤٠٣
- ٤- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ حربة
٥- لمزيد من التفاصيل حول الحربة المقدسة واماكن تواجدها انظر :
https://egyptchnews.com/tag/ / الحربة المقدسة – موقع الاقباط المتحدون بتاريخ ١ مايو ٢٠٢١م
- الحربة المقدسة : مقال منشور على صفحة لوحات من الكتاب المقدس على الفيس بوك بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠١٦م
https://www.facebook.com/787847124583835/posts/1214149738620236/
- المقدس يوسف حبيب: كتاب أقدس الآثار المسيحية وأماكن وجودها- مكتبة الكتب المسيحية | كتب قبطية | المكتبة القبطية الأرثوذكسية- ١١ الحربة المقدسة --https://st-takla.org/books/youssef-habib/monuments/spear.html
- جاء فى القران الكريم فى سورة النساء الحديث عن تلك القصة فما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه اليهم انهم فعلوا ذلك وما فعلوه وانما توفاه الله ورفعه الى السماء (سورة النساء : ١٥٧) و كذلك [آل عمران : ٥٥] --تفسير ابن كثير والطبرى لسورة النساء : الاية ١٥٧
[٢]- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ سهام
٢- الزبيدى (محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس- المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية ، ج٢٤ ، ص ٣٩٠ ، ٣٩٨
٣- ابن سيده : المخصص ، ج٦ ، ص ٤٩ – ٥١ ، عبدالرؤوف عون : الفن الحربى ، ص ١٣٧ – ١٣٩

والاصل فى استعمال السهام ان يرمى بها عن بعد سواء فى ميدان مكشوف او من وراء الاسوار والحصون وهو سلاح فتاك وخاصة اذا ما سقى نصله بالسم كما كان يفعل الرومان ، واحيانا كانت السهام تستعمل كأداة للتخاطب وتبادل الرسائل اثناء حصار الحصون وارسال الرسائل لبث الرعب والذعر بين المحاصرين من خلال ارسال اخبار من شأنها تحطيم الروح المعنوية او اخبار وامنيات الى التسليم اذا ما رغبوا فيه ويطلبون الامان مكتوبا ثم يرمون به فى سهم الى من بالخارج ، ولأهمية القوس فى المراسلة والقتال والتخاطب كانت تؤلف فرق خاصة تسمى النبالة او النشابة يتقدمون الجيوش(٤)[١]

ومن اسماء السهام ونعوتها :اول ما يقطع السهم فهو قضيب واذا ما امرت عليه الطريدة وهى حديدة تبرى بها السهام فهو النضى والقدح ، واذا راشوه بلا نصل فهو المنجاب والاهزع اجود سهام الرامى وهو الذى يؤخره فلا يرمى به ويبقى فى كنانته ، والمرماة اسم يقع على سهم الهدف ، والمعبلة ضرب من السهام ، والمريخ : السهم الذى يعلى به سهم طويل له اربع أذان - ، والسروة : نصل مدملك ليس فيه عرض ، والمغلاة : السهم الذى يغلى به وهو ان يرمى بالسهم حيث يبلغ ، ، والمشقم : سهم عريض النصل فاذا جعل فى اسفله مكان الريش كالجوزة فهو الجُبا فاذا اعوج فهو الأعصل والمستحيل وقد عصل واستحال (٥)[٢]

و الأَسَل ـ النَّبْل ، و النُّشَّاب ـ النَّبْل واحدته نُشَّابة والنَّشَّاب ـ مُتَّخِذ النُّشَّاب وحرفتُه النِّشَابة وقومٌ نَشَّابة ـ يَرْمُون بالنُّشَّاب ، والمِحْراس ـ سهْم طويلُ القُذَذ والحُسْبانُ ـ سِهَام صِغارٍ يُرْمَى بها عن القِسِيِّ الفارسِيَّة واحدتها حُسْبَانة ، و الحِرَاث ـ السَّهم قبل أن يُراشَ والجمع أَحْرِثَه ، سِهَام ثُجْر ـ غِلاظُ الاصُولِ قِصَار والمَرِيجُ من السِّهام المُلْتَوِى الأَعْوج، سهمٌ شارِفٌ ـ بعيدٌ العَهْد بالصِّيانة وقيل هو الذى انْتَكَث رِيشُه وعَقبُه وقيل هو الدَّقِيق الطَّوِيل ، السَّلْجَم ـ وهو الطويل العَرِيض ، والمِغْوَلُ ـ النصلُ الطَّوِيل القَلِيل العَرْض الغَلِيظ المَتْنِ والأَثْجَر ـ العرِيضُ الواسعُ الجُرْح ، الأَفْطَح والمَفْطوح ـ المُعَرَّض الأبيض المَبْرود فان جُلِى بعدَ ذلك وصُقِل فهو أبرَقُ للونه وأصْلَعُ لمَلاسته وبَرِيقه ، والمِنْزَع ـ الحَدِيدة التى لا سِنْخَ لها انما هى أدْنَى حديدة تَدْخُل فى الرُّعْظ لا خيْرَ فيها ، النِّقَال ـ ضَرْب من نِصَال السِّهام الواحدة نَقْلة يمانِيَة(١)[٣]

كما اتت بمعناها العسكري كأداة من ادوات الحرب والقتال يستخدمها الرماة بالقوس من فرقة النبالة او النشابة لرمى الاعداء والمهاجمين عن بعد يستعمله المشاة أو راكبو الخيل، وقد صُنعت السهام أولًا من خشب خفيف، والقوس من خشب مرن أو نحاس (مزمور ١٨: ٣٤) أما الوتر فكان يصنع من شعر الخيل أو الجلد وكانت القوس تخطئ أحيانًا (مزمور ٧٨: ٥٧) إذ تنثني إلى الوراء فتجرح صاحبها، أو أنها تضعف فلا توصل السهم إلى غايته. وكانت السهم أحيانًا مسمومة (أيوب ٦: ٤) كما كان بعض المقاتلين يضعون جمرًا في طرف السهم ليشعل النار في العدو (مزمور ١٢٠: ٤) وكانت القسي والسهام من أهم أسلحة الهجوم في الحروب قديمًا، وكان

٤- عبدالرؤوف عون : الفن الحربى ، ص ١٤١

٥- ابى هلال (الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحى العسكرى (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ): التلخيص فى معرفة اسماء الاشياء – تحقيق عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، الطبعة الاولى لمجع اللغة العربية ١٩٦٩م ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ، ص ٣٢٩

[١]- ابن سيدة : المخصص ، ج ٦ ، ص ٥٠- ٥٣ ، ج٦ ، ص ٥٨ – ٦٠ ، الثعالبى : فقه اللغة ، ص ٢٠٢ ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) كتاب السلاح - تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ١ ، ص ٢٤ – ٢٦

٢- قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية : شرح كلمة : السهم | السهام—
https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible- --Dictionary/12_S/S_146_01.html

رماة السهام -سواء من الفرسان أو المشاة- عنصرًا هامًا في الجيوش الإسرائيلية والفلسطينية والمصرية والأشورية (٢)(انظر ش : ١٩ ،٢٠)

وقد ارتبط بالسهام مصطلح اخر **هو الكنانة او الجعبة** التى تحفظ فيها السهام على ظهر المحارب وقد وردت مرتان فى :يش ٢٦: ١٥(تَفْتَحُ فَمَهَا كَالْمُسَافِرِ الْعَطْشَانِ، وَتَشْرَبُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ صَادَفَتْهُ، وَتَجْلِسُ عِنْدَ كُلِّ جِذْعٍ، وَتَفْتَحُ الْكِنَانَةَ تُجَاهَ كُلِّ سَهْمٍ ، اش ٤٩: ٢(وَجَعَلَ فَمِي كَسَيْفٍ حَادٍّ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّأَنِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَبْرِيًّا. فِي كِنَانَتِهِ أَخْفَانِي).

والجعبة هى الكنانة : جَعْبَةُ السهامِ وتسمى الوفضة وربما سميت بالجعبة لجمعها السهام وتسمى ايضا بالكافور لسترها السهام ، وقال الأصمعيّ: القَرَنُ جَعْبَةٌ من جلودٍ تكونُ مشقوقةً ثم تُخْرَزُ، وإنّما تُشَقُّ حتى تَصِلَ الريح إلى الريش فلا يَفْسُدُ ، رجُل قارِنٌ ذُو جَعْبةٍ وسَيْفٍ ورُمْحٍ قد قَرَنها والقَرَنُ ـ السيفُ والنَّبْل (٣)[١]، الجَعْبَة ـ وِعاءُ السِّهام والجمع جِعَاب ، والكِنَانة جَعْبة السِّهام وهى الوَفْضة وجمعها وِفَاض، والجَشِير والجَفِير ـ الوَفْضَة الجَفِير وِعَاءُ السهامِ يُجْعَل من الجُلُود ليس فيها خَشَب أو من خشب ليْس فيها جُلود(٤)

ومن أنواع رمايات السهام: الصيد بالقوس: حيث يقوم الرامي بصيد الطريدة بالقوس والسهم ، و رماية الهدف بالسهام: ويتم فيها التصويب على أهداف ثابتة ، ورماية السهام في الخلاء: ويكون التصويب على أهداف ثابتة أيضاً ، و رماية السهام الطائرة: يكون هدف الرماة تحقيق أبعد مسافة (٥)[٢]

وفى العصر المملوكى فى مصر الاسلامية ورد مصطلح السهم بالوثائق المملوكية يعنى عدة اشياء منها السهم : جزء من الساقية وهو عبارة عن عامود من الحشب حول طرفيه طوق من حديد ، والسهم يصل ما بين الطارة والتصليبة عن طرق تروس ويكون اتصال السهم بالتروس اتصالا افقيا ، كما يطلق السهم ايضا على نوع من الدرابزين فيرد درابزين خرط بسهم وسطانى ، وقد يكون الدرابزين به قطع خشب خرط تمتد افقيا على هيئة سهم (١)[٣]

ورد المصطلح فى صيغة المفرد (سهم) فى العديد من الايات منها : تك ٤٨: ٢٢(وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي»، سفر ١صم ٢٠: ٣٦ (وَقَالَ لِغُلاَمِهِ: «ارْكُضِ الْتَقِطِ السِّهَامَ الَّتِي أَنَا رَامِيهَا». وَبَيْنَمَا الْغُلاَمُ رَاكِضٌ رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَهُ ، وفى : ١صم ٢٠: ٣٨ ، ٢مل ٩: ٢٤ ، ١٣: ١٧ ، يهو ٥: ١٦ ، ٧: ٨ ، مز ١١: ٢ ، ٦٤ : ٧ ، ٩١: ٥ ، ٧: ٢٣ ، ام ٢٥: ١٨ ، اش ٤٩: ٢ ، ار ٩: ٨ ، مر ٣: ١٢ ، زك ٩: ١٤ ، رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين ١٢: ٢٠

كما ورد المصطلح بصيغة الجمع (سهام) مرات عديدة منها :

فى :تك ٤٩ : ٢٣ ، عدد ٢٤ : ٨ ، تث ٣٢: ٢ و ٤ ، ١صم ٢٠: ٢٠ و ٢١ و ٣٦ ، ٢صم ١٨: ١٤ ، ٢٢: ١٥ ، ١٣: ١٥ ، ٢مل ١٣: ١٨ ، ١اخ ١٢: ٢ ، ٢اخ ٢٦: ١٥ ، يهو ٩: ٩ ، اى ٦: ٤ ، ٣٩: ٢٣ ، مز ٧: ١٣ ، ١٨: ١٤ ، ٢١ : ٢١ ، ٣٨: ٢ ، ٥٧: ٤ ، ٥٨: ٧ ، ٧٧:

٣- الخزاعى (على بن محمد بن مسعود) : تخريج الدلالات السمعية ، ص ٤٢٥ ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي: السلاح ، ص٣١

٤- ابن سيدة : المخصص ، ج ٦ ، ص ٦٩

٥- شاهر شويكاني: رماية السهام- مقال منشور على صفحة الموسوعة العربية ، المجلد: المجلد التاسع ، ص : ٨٩٨-- http://arab-ency.com.sy/detail/4658

١- محمد محمد امين – ليلى ابراهيم : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية – الجامعة الامريكية ١٩٩٠م ، ص ٦٧ ، ٦٨

١٧ ، ١٢٠: ٤ ، ١٤٤: ٦ ، ام ٢٦: ١٨ ، اش ٥: ٢٨ ، ٧: ٢٤ ، ار ٥٠: ١٤ ، ٥١: ١١ ، حز ٥: ١٦ ، ٢١: ٢١ ، ٣٩: ٣ و ٩ ، حبقوق ٣: ٩ و ١١ و ١٤ ، ١مك ٦: ٥١ ، ١٠: ٨٠ ، ٢مك ٨: ٣٠ ، ١٠: ٣٠ ، ١٢: ٢٧

٣- سيف/ غمد السيف :

نوعٌ من الأسلحة على شكل سكين طويل معروفٌ من الفولاذ أو نحوه ذو نصل طويل حادّ يضرب به باليد ، السَّيَّاف : صَاحبُ السيف و صَانعُ السيوف (٢)[١] استخدمه الإنسان منذ أقدم العصور في العصر الحديدي عندما اكتشف الحديد وطريقة سبكه وطرقه

والسيف يعد من أشهر أدوات الحرب في الجاهلية والإسلام، وهو السلاح الرئيسي في القتال، استعمل في الهجوم والدفاع، ويكون ذا حدّ واحدة أو ذا حدين وربما يكون رأسه مدبباً حاداً يستعمل للطعن، ويقال لحديد السيف "النصل" أما حدّه فيقال له "ظبة" وجمعها ظبي "الظباء حد السيف". ومنذ العصر الجاهلي تم إتقان صناعة السيف، وعمل أصحاب حرفة صناعة السيوف على توشيتها وتحليتها بالذهب والفضة- ويذكر أول من قام بتوشية السيف بالذهب والفضة هو سعد بن سيل الزهراني، جد قصي بن كلاب لأمه، وكان هذا أهدى إلى "كلاب" والد قصي مع ابنته (فاطمة) والدة قصي، سيفين محليين فجعلا في خزانة الكعبة(٣[٢])

السيف هو أكثر الأسلحة ذكرًا في الأسفار المقدسة سواء للحراسة والتأمين كسيف طريق شجرة الحياة (تك ٣ : ٢٤) و رمزا للدفاع أو للهجوم ورمزا للحياة والنجاة للمنتصر والاستعباد والتشتت ايضا بالنسبة للمغلوب بسببه (تك ٢٧ : ٤٠) ، ورمزا للنصرة والغلبة والقوة فى الحرب والقتال، واذا ما أغمد السيف يكون هناك الهدوء والسلام (لا ٢٦ : ٦) ، واذا أعمل تكون هناك الغلبة او الهزيمة والسقوط والغنائم (عد ١٤ : ٣ ، ٤٣) ، وكان نصل السيف من الحديد (١صم ١٣: ١٩ و٢٠، يؤ ٣: ١٠) وكان السيف يعلق على الجانب الأيسر، ويستخدم في القطع والطعن. وقد صنع "إهود لنفسه سيفًا ذا حدين طوله ذراع وتقليده تحت ثيابه على فخذه اليمني" لأنه كان أعسر (قض ٣: ١٥و ١٦) (وتقلد داود سيفه فوق ثيابه ١صم ١٧ : ٣٩) ، (وفوق منطقه سيف فى غمده مشدود على حقويه ٢صم ٢٠ : ٨) ، (وسيف كل واحد مربوط على جنبه (نح ٤ : ١٨) ، (تقلد سيفك على فخذك ايها الجبار مز ٤٥ : ٣) ، (كل رجل سيفه على فخذه من هول الليل- نش ٣ : ٨)

وكان للسيف غمد يوضع فيه (١صم ١٧: ٥١) وكان استلال السيف من غمده واختراطه يعني بدء القتال (حز ٢١: ٣-٥، قض ٨: ٢٠، ٩ : ٥٤ ، ٢٠ : ٢ ، ١٥، ١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ١صم ١٧: ٥١ و ٣١ : ٤ ، ١أخ ١٠ : ٤ ، ٢١ : ٥) ، فهو السيف الملتهب (نا ٣: ٣)، والبارق (حز ٢١: ١٠)،والعارم (ار٤٦ : ١٦) والقاسي (ار ٥٠ : ١٦) والصارم (إرميا ٤٦: ١٦)، والسيف الذي يأكل الناس (٢صم ١٨: ٨، إرميا ١٢: ١٢)، ويُروى بالدماء، ويُطلى بالشحم (إش ٣٤: ٥و ٦) وسيف الرب سيف بارِق (تث ٣٢: ٤١) ينفذ قضاء الرب (إرميا ٤٧: ٦، حز ٢١: ٩-١١).ومن السيوف ما كان لها حد واحد يقطع ويذبح ومنه ما كان ذو حدان (قض ٣: ١٦ ، مز ١٤٩ : ٦ ، ام ٥ : ٤ ، يش ٢٠ : ٤) ، وذكر من السيف حده ، وقائمه(مقبضه) ، ونصله (قض ٣ : ٢٢)

ويستخدم الأنبياء السيف مجازيًا للدلالة على الحرب وما يعقبها من كوارث (إرميا ٥٠: ٣٥-٣٧، حز ٢١: ٢٨) ، وترد كلمة "سيف" في العهد الجديد بمعناها الحرفي (مت ٢٦: ٤٧و ٥١،

١- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ سيف

٢ -- https://ar.wikipedia.org/wiki/ سيف

أع ١٢: ٢، عب ١١: ٣٤.٣٧). ويستخدمها الرسول بولس مجازيًا، فيقول عن كلمة الله إنها "سيف الروح" (أف ٦: ١٧) ويقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين إن "كلمة الله حيَّة وفعَّالة وأمضى من كل سيف ذي حدين" (عب ٤: ١٢، انظر أيضًا رؤ ١: ١٦، ١٩: ١٥)(١)[١]

واستخدم السيف رمزا فى المسيحية حيث صور الكثير من القديسين وقد أمسكوا بالسيوف اشارة الى عصر الاضطهاد و الموت بالسيف ومن هؤلاء القديس جرجس الكابادوكى اشاره الى جهاده وماضيه كرجل حرب ، والملاك ميخائيل ، كما صورت العذراء احيانا وقد اخترق قلبها سيف اشارة الى الامها التى قاستها من اجل صلب ابنها المسيح ، والقديسة فوميا التى قتلت بالسيف بعد ان رفضت الاسود افتراسها (٢).(ش : ٢١ ، ٢٢)

وقد نال السيف الكثير من الاهتمام والتقدير من قبل مختلف الشعوب ويسمى وحده بالسلاح وقد اهتم العرب بالسيف وجعلوه فى المرتبة الاولى عندهم (٣)و من اشرف الاسلحة عندهم وأكثرها غناءا فى القتال وامتلأت بتمجيده أشعارهم وتجاوزت اسماءه عندهم المائة وهو اخر الاسلحة استعمالا فى المعركة بعد القوس والرمح ومن ثم فالسيف هو من كان يحدد مصير المعركة وعلى حسن بلائه تتوقف نهايتها وقال فيه النبى صلى الله عليه وسلم (الجنة تحت ظلال السيوف) (٤) وكان للسيف عندهم مكانة عظيمة ربما لرغبتهم فى الانتساب الى القوة والشدة فتسمى به الكثير من رجالهم عبر التاريخ وفى العصر الاسلامى اصبح من القاب التشريف التى اطلقت على الكثير من الملوك والامراء والائمة مثل سيف الدولة وسيف الدين وسيف الاسلام .. الخ (٥)وفى ذلك يقول ابن منكلى بغا الناصرى قوله : قد علمت انه لا شىء من السلاح يوصف بالكرم والجوهر ويبلغ من الثمن ويتباهى به ويستنصر كنصرة السيف ، وله من الهيبة والفضل على جميع الاسلحة ، والقاطع للكراية (الشدة) من الضرَّاب (السلاح) ، والسلاح الذى يعمل به كل الناس ممن عمل بالفروسية ومن لم يعمل ، ويبقى فى يد الشيخ الكبير ويعمل به الحدث الغُرَّ(الشباب لا تجربه له) ، واليه يلتجىء الناس اجمع عند المواطن التى تكل وتتعطل وينفذ فيها بعض الاسلحة ، وهو الاخ والصديق والذى لا يتعطل فى سعة ولا مضيق ولا زحام ولا بحر ولا بر ولا ريح شديدة فقد يثقل الرمح فى الريح ويطيش النشاب فيها ولا غناء لاحد عنه فقد يكاد يكون لكل صنف وبلد من الناس سلاح له به يقاتلون واليه ينسبون وكل من معه سلاح لا يستغنى عن السيف وصاحب السيف يستغنى عن جميع السلاح وهو اجمل ما تزين به ويحسن حمله فى مواطن الامن والخوف (١)[٢]

ومن السيوف ما يمضى حكمه على الرقاب ويقضى على المرء بما تبقى بقاياه للاعقاب يجر به اللاعب وتتلقى بصدره المتاعب ويدنوا من العدو واقتباسه ويعز عليه اذا تأتى فى الحرب فما

---

[١] - قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية : شرح كلمة : سيف---https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/12_S/S_181.html

٢- جورج فيرجسون : الرموز المسيحية ودلتها – ترجمة يعقوب جرجس نجيب -١٩٦٤م ، ص ٦٢

٣- مرضى بن على الطرطوسى (ت ٥٨٩هـ) : تبصرة ارباب الالباب ، ص ٢٨٣

٤- حسنة عمر عبيد : الاسلحة العربية القديمة ، ص

٥- مصطفى عبدالكريم الخطيب : معجم المصطلحات والالقاب ، ص ٢٦٣ ، ٢٦٤

١- محمد بن منكل الناصرى (ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م) : الحيل فى الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب – تحقيق نبيل محمد عبدالعزيز ، ص ٢١ ، ٢٢

يقسم به الا راسه لا يمنع دونه فرد موضون ولا يبقى مكنون قد توقد شعلا وسفل الفرند فى تياره وعلا (٢)[١]

تعددت اسماء السيوف عند العرب فمنها : الصمصامة ، ذو الفقار ، البتار ، القلعى ، ذو الخرطوم ، ذو النون ، ومنها عدة انواع منها اليمانى ، الهندى ، المشرفى ، البصروى ، القلعى ، السليمانى ، السريجية ومنه الأحدب او المقوس ، والصفيحة (العريض) ، الدمشقية، القساسى ، المشرفى ، الفقارى او المفقر ، السيف المشمل ، القضيب ، الفولاذ ، الانيث ، الفارسية ، السرنديبية ، الحديثة ، الافرنجية ، المصرية، ومنه الرداء ، والوشاح ، واللجة واللج ، والوقام ، والململ ، والمعول ، والبضعة ، والموصول والشجير (٣)[٢]

ومن اسماء ما فى السيوف : مقبض السيف وقائمه هو مقبضه ، والسفن : الجلدة المحببة التى تلبسها القوائم وتلين بها السياط ، الكلبان : المسمار المعترض به القائم الاعلى منهما ذؤابة ، الشعيرة : رأس الكلَب وهى من فضة او حديد ، الشازبان فى القائم : الحديدة المعترضة فى اسفل القائم على فم الجفن لها طرفان ينظران يمينا ويسارا وفيه القبيعة وهى الحديدة العريضة التى تلبس اعلاه وتسمى القلة ، ويقال سيف مقلل ومفلل اى به فلول من كثرة ما ضرب به ، وقرطا السيف : أذناه ، والثُومة : قبيعة السيف ومِدئاس السيف : قائمه ، والنِصل : الحديدة وقيل له العجوز، الكَلَب : المسمار فى قائم السيف الذى فيه الذؤابة ، وفى النصل : السيلان وهو سنخه الذى يدخل فى القائم وفى النصل : المضرب : الموضع الذى يضرب به ويقال له الضريبة ، وشفرتاه : حداه وفيه ظبته : حده وذرة السيف وسطمه وسطامه : ظبته ، وذولق السيف : حده ، وحصير السيف : جانباه ، وذباب السيف : جده ، وصبَى السيف : حده ، وحسامه : حده وفراراه : حداه ، وكَلَّه : قفاه ليس بحاد ويقال ذلك ايضا للسكين ، والقارية : حد السيف ، وعُرَض السيف : حده (٤)[٣] ويذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان له تسعة أسياف منها المأثورة ، والعضْب وذو الفقار و القلعى والبتار والحتف، وكان عنده الرسوب والمِخذم والقضيب (٥)

ويذكر قبل الاسلام كانت تحلى السيوف برسوم الحيات والاسماء عليها بطريقة التكفيت بالنحاس او الفضة والذهب ولذا كان منها ما يسمى بذى الحيات وذو النون وهناك من يرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم يوم احد اعطى ابا دجانة سيف كتب عليه : فى الجبن عار وفى الاقبال مكرمة والمرء بالجبن لا ينجومن القدر ، كما كان ذو الفقار سيف رسول الله كان مكفتا بالفضة مما يدل على انه كان مسموحا بتزين السيف بالقدر المحدود ، وبعد اتساع رقعة الفتوحات الاسلامية شرقا وغربا راح المسلمون يقلدون غيرهم من الامم الفرس والروم فزينوا سيوفهم

---

٢ - للاستزاده : شهاب الدين ابن فضل الله العمرى(ت ٧٤٩هـ) : التعريف بالمصطلح الشريف- تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ص ٢٠٣ ، ٢٠٤

٣-للاستزاده انظر : محمد عبدالله سالم العمايرة : المعجم العسكرى المملوكى – دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع – المملكة الاردنية الهاشمية ٢٠١٠م ، الطبعة الاولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م ، ص ١٧٠ ، ١٧١

- الثعالبى : فقه اللغة ، ص ١٩٨ ، ١٩٩ – ابى عبيد القاسم بن سلام(ت ٢٢٤هـ) : كتاب السلاح – تحقيق : حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة ، ط٢ /١٩٨٥م ، ص ١٧ ، ١٨

– ابى هلال العسكرى : التلخيص فى معرفة اسماء الاشياء ، ص ٣٢٣

٣- للمزيد من التفاصيل انظر :- ابن سيدة : المخصص ، ج٦ ، ص ١٦ – ٢٦ ، ابى هلال العسكرى : التلخيص فى معرفة اسماء الاشياء ، ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ابى عبيد القاسم بن سلام(ت ٢٢٤هـ) : كتاب السلاح ، ص ١٧ ،١٨ ، عبدالرؤوف عون : الفن الحربى ، ص ١٤٨ – ١٥٣ ، جورجى زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى ، ج١ ، ص ١٨٥ ، هناء محمد عدلى حسين : دراسة فنية لتحفة لم يسبق نشرها بمتحف أرثر سكلر ، ص ٤٧١

٥- الخزاعى (على بن محمد بن مسعود) : تخريج الدلالات السمعية ، ص ٤١٦ ، ٤١٧

- الكتانى (محمد عبدالحى الادريسى) : نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية ، ج١ ، ص ٢٧٩

بالذهب والفضة ثم بالكتابة والتكفيت بالذهب والفضة ورسم الصور وخاصة على السيوف اليمانية (١)[١](ش : ٢٢).

غمد السيف:

١صم١٧: ٥١(فَرَكَضَ دَاوُدُ وَوَقَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَاخْتَرَطَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ) ، ٢صم ٢٠: ٨(وَكَانَ يُوآبُ مُتَنَطِّقًا عَلَى ثَوْبِهِ الَّذِي كَانَ لاَبِسَهُ، وَفَوْقَهُ مِنْطَقَةُ سَيْفٍ فِي غِمْدِهِ مَشْدُودَةٌ عَلَى حَقَوَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ انْدَلَقَ السَّيْفُ) ،كما ورد فى ١اخ ٢١: ٢٧ ، ار ٤٧: ٦ ، حز ٢١: ٣ و ٤ و ٥ ، يو ١٨: ١١

وغمد السّيف: جِرابه يحفظ فيه ويحمل به ، (٢)[٢] و تصنع من الجلد، والخشب، والمعادن كالنحاس الأصفر أو الصلب، وطبقا لما جاء بايات الكتاب المقدس فخروج السيف من غمده يعنى القتال والفتك وقطع الرأس (١صم ١٧ :٥١ ، حز ٢١ : ٣ ، ٤ ، ٥) ، واذا ما أغمد فى غمده وادخاله اياه يعنى الهدوء والسكينة والسلام (١ اخ ٢١ : ٢٧ ، ار ٤٧ : ٦ ، يوحنا ١٨ : ١١) ولما ضرب الرب الشعب بالوبأ عندما أمر داود بإحصاء الشعب ، واعترف داود بخطيته، أمر الرب الملاك فرد سيفه إلى غمدة" (١ أخ ٢١:٢٧، انظر أيضًا إرميا ٤٧:٦،حز ٢١:٣و٣٠). ولما قبضوا على الرب يسوع، استل بطرس سيفه " (يو ١٨:١٠ و١١).(٣)

وعادة ما كان الجندى يعلق سيفه فى منطقته (حزام على الوسط كان المحارب يدلى منه سيفه على جهة الشمال) (١ صموئيل ١٨: ٤)، عادة من جلد، واحيانا كانت ترصع بالمسامير أو بالقطع المعدنية، (٢صم ٢٠: ٨،١؛ مل ٢: ٥، ٣: ٢١). ويقول إشعياء عن جيش الأشوريين "ليس فيهم رازح ولا عاثر، لا ينعسون ولا ينامون ولا تنحل حزم أحقائهم" (مناطقهم) (إش ٥: ٢٧)، كما يصف حزقيال جيش البابليين بالقول: "منطقين بمناطق على أحقائهم" (حز٢٣: ١٥).

وتستعمل "المنطقة" مجازيًا للدلالة على الصفة الملازمة، فيقول إشعياء عن المسيا: "يكون البر منطقة متنيه، والأمانة منطقة حقويه" (إش ١١: ٥). ويقول الرسول للمؤمنين في أفسس: "فاثبتوا ممنطقين أحقاءكم بالحق" (أف ٦ : ١٤)(٤)

وقد جرت العادة عند المسلمين وغيرهم تعليق السيف فى اكتافهم عواتقهم ولذا يقال تقلد السيف كالقلادة بحمله على كتفه الايمن وتركه متدليا فى جنبه الايسر ، بخلاف الفرس الذين عرفوا بنعليق السيوف فى اوساطهم ، ، واذا كان الفارس يحمل سيفين فانه يتقلد بأحدهما ويجعل الاخر فى وسطه على الطريقة الفارسية وعلق كلا منهما فى حمالته محفوظا فى قرابه الجلدى (٥)[٣]

ومن الايات التى ورد بها السيف : ورد مصطلح السيف اكثر من ٤٠٠ مرة منها على سبيل المثال لا الحصر :تك ٣: ٢٤(فَطَرَدَ الإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ، وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ) ، تك ٢٧: ٤٠(وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ، وَلأَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ) .

١- عبدالرؤوف عونى : الفن الحربى فى صدر الاسلام ، ص ١٥٣ ، الكتانى (محمد عبدالحى الادريسى) : نظام الحكومة النبوية المسمى التراتب الادارية –، ص ٢٨٠

٢- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a/ غمد السيف

٣- قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية : شرح كلمة: غمد-
https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible--Dictionary/19_J/sheath.html

٤- قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية : شرح كلمة : السِلاح | الأسلحة-- https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/12_S/S_101.html

٥- عبدالرؤوف عون : الفن الحربى فى صدر الاسلام ، ص ١٥٤
- الكتانى (محمد عبدالحى الادريسى) : نظام الحكومة النبوية المسمى التراتب الادارية ، ص ٢٨٠

كما ورد فى تك ٣٤: ٢٥ ، ٤٨: ٢٢ ، خر ١٧: ١٣ ، ١٨: ٤ ، ٢٢: ٢٤ ، ٣٢: ٢٧ ، لا ٢٦: ٦ و ٧ و ٢٥ ، ٢٦: ٣٣ ، عد ١٤: ٤٣ ، ١٩: ١٦ ، ٢٢: ٢٣ ، تث ١٣: ١٥ ، ٢٠: ١٣ ، ٣٢: ٢٥ ، ٣٣: ٢٩ ، يش ١١: ١٢ ، قض ٣: ١٦ و ٢٢ ، ١اخ ٢١: ٢٧ ، مز ٥٧: ٤ ، ٦٤: ٣ ، ١٤٩ : ٦ ، ام ٥: ٤ ، ١٢: ١٨ ، ام ٢٥ : ١٨ ، يش ٢١: ٤ ، ٢٨: ٢٢ ، اش ٤٩: ٢

٤- قوس:

قَوس: الجمع : أَقواس ، و قِسيّ ، القَوْسُ : آلة على هيئة هِلال تُرمى بها السِّهامُ ، وهي عود مُنحَنٍ يصل بين طرفيه وترٌ تُرْمَى بِهَا السِّهَامُ ، وتعرف ب الماسِخِيَّة ـ نسبة الى ماسِخَةَ رجلٍ من الأَزْد وهو أَوّل من عَمِل القِسِيَّ من العرَب فلذلك قِيل لها ماسِخِيَّة، والماسِخِيُّ ـ القَوَّاس

وكانت القسي والسهام من أهم أسلحة الهجوم في الحروب قديمًا، وكان رماة السهام عنصرًا هامًا في الجيوش العبرانية والفلسطينية ، والمصرية والأشورية ، وهو سلاح يمكن أن يستعمله المشاة أو راكبو الخيل(١)[1]

وقد استعمله العرب منذ القدم وكانوا يسمونه الذراع لانه فى طولها ولذا كانوا يستخدمونه فى القياس وقد اتخذوا لانفسهم قسى من خشب الاشجار الصلبة مثل الشوحط والنبع وتعددت انواعها فمنها الحجازية والفارسية والواسطية والشريحية وهى المأخوذة من قضيبين فأكثر ، وقد زادت خبرتهم فى استعمال القوس والسهم بعد اتصالهم بالفرس والروم والنوبة حتى انهم برعوا فيها وسموا برماة الحدق لأن احدهما ان اراد رمى عين غزال بسهم فيصيبها دون الاخرى لفعلها .

الا ان عبدالرؤوف عون يرى عكس ذلك ويقول بأن العرب حتى نهاية السنة ١٣هـ لم يكونوا على قدر كبير من المهارة حتى ان الفرس وصفوا سهامهم فى معركة القادسية بالمغازل لضعفها ومن ثم فقد حث النبى (صلع) على اتقان والتدريب على الرمى بالقوس حتى ان الرامى الماهر كان يشار اليه بالبنان مثل سعد بن ابى وقاص وسهيل بن حنيف ، وبعد تطور وتقدم العرب فى فن الرمى بالقسى والسهام صنعوا منها القسى العربية الجيدة منها الحجازية وكان منها الشريحية المصنوعة من عودين وصارت تركب من اجزاء يتم تجميعها بالغراء ولذا سميت بالمنفصلة واطلقوا عليها ايضا اسم الواسطية ومنها الدمشقية ، كما صنعوا قوس يرمى بالرجل مع اليد يتمطى فيها الرامى فيصد برجليه وينزع بيديه (٢)(ش :٢٠)

ويذكر ان الرسول (صلع) كان له ست قسى منها : الزوراء ، والصفراء من نبع ، والبيضاء من شوحط ، وقوس من نبع تدعى الكتوم لانخفاض صوتها اذا رمى بها وانكسرت يوم احد واخذها قتادة بن النعمان الظفرى ، وقوس من نبع تدعى السواد وكانت له جعبة تسمى الجمع وتسمى الكافور ويقال للقوس زوراء لميلها وروحاء لبعد موقع سهمها والصفراء والبيضاء والكتوم والسداد ، والجعبة : الكنانة وتسمى الوفضة وسميت بالكافور لسترها السهام (٣)

١- ابن سيدة : المخصص ، ج٦ ، من ص ٣٧ – ٤٧ ، ابو عبيد القاسم بن سلام : كتاب السلاح ، ص ٢٢ ، ٢٣
ابى هلال العسكرى : التلخيص فى معرفة اسماء الاشياء ، ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، الثعالبى : فقه اللغة وسر العربية ، ص ٢٠١ ، ٢٠٢
عبدالرؤوف عون : الفن الحربى ، ص ١٣٠ ، ١٣١
- قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية : شرح كلمة: القَوْس | الأقواس-
https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible- -Dictionary/21_KAF/KAF_136.html

٢- [1] للاستزاده : عبدالرؤوف عون : الفن الحربى ، ص ١٣٢ – ١٣٧، جورجى زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى ، ج١ ، ص ١٨٤

٣- الخزاعى : تخريج الدلالات السمعية ، ص ٤٢٣ – ٤٢٥

وقيل فى القسى : القوس: وتنكب قوسا موعد الأجيال إهلال هلالها، وتفيو الأبطال بظلالها، يشق غدران الزرد منها نون، ويرسل على عذرات الأعداء منها منون؛ تئن ولا يعرف علاج أمراضها، ويبعد على السيوف ما تقدر عليه من بلوغ أغراضها؛ قد أفاضت من السهام الراشقة سجلها، وأثبتت في مستنقع الموت رجلها؛ واستوت في قبضة الرامي، وباشرت القتل وناب غيرها الدامي؛ كم أماتت نفوس الأعداء بكمدها، وتقيأت دما من مهجهم بما رمت من كبدها، وتقاسمت النصر هي والسيف ولكن كان لها دونه أوفر السهام. (١)[١]

ومن امثلة الايات الوارد بها مصطلح قوس :

١) تك ٢١: ١٦(وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمْيَةِ قَوْسٍ) ،تك ٢١: ٢٠(وَكَانَ اللهُ مَعَ الْغُلاَمِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِيَ قَوْسٍ ، كما وردت بالعديد من الايات منها : فى تك : ٤٨: ٢٢ ، ٤٩: ٢٤ ، ٢٤: ١٢ ، ١صم ١٨" ٤ ، ٢صم ١: ٢٢ ، ٢٢: ٣٥ ، ١مل ٢٢: ٣٤ ، ٢مل ٦: ٢٢ ، ٩: ٢٤ ، ١٣: ١٥ و ١٦ ، ١اخ ٥: ١٨ ، ٢اخ ١٨: ٣٣ ، يهو ٥: ١٦ ، اى ٢٠: ٢٤ ٢٩: ٢٠ ، ٤١: ٢٨ ، مز ٧: ١٢ ، ١١: ٢ ، ١٨: ٣٤ ، ٣٧: ١٤ ، ٤٤: ٦

٤- مقلاع: مِقلاَع: أداة تُرْمَى بها الحجارةُ يستعملها الرُّعاةُ ، المقلاع : هو سلاح يتكون من قبضة ينبثق منها عمودان على شكل Y حيث يركب عليهما شريطان مطاطيان تربط بينهما قطعة مربعة على شكل مستطيل تكون غالبا من الجلد، ولإستعماله توضع قذيفة (حجر صغير أو كرة حديدية صغيرة) داخل القطعة الجلدية المستطيلة التي يتم جذبها إلى الوراء لتمديد الشريط المطاطي ثم يتم إطلاقها لإصابة الهدف من بعيد، (٢)[٢]

ويسمى المقلاع ايضا باسم القاذفة و قاذفة الراعي ، و المِخْذَفَةُ ، ، و الخَذْفُ: رَمْيُكَ بحَصاة أَو نواة تأْخُذها بين سَبّابَتَيْك أَو تَجْعَلُ مِخْذَفةً من خشب ترمي بها بين الإبهام والسبابة ، ، والمِقْلاعُ، والاسْتُ مخذفة : خشبة يخذف بها أي يقذف ويرمى (٣)[٣] واستُخدمت القاذفة تاريخيًا في الصيد وفي القتال وقد استخدمه نبي الله داود - عليه السلام - عندما تقدم في أول الجيش لمحاربة جالوت وقتله من أول ضربة بالمقلاع او القاذفة ، وترجع أقدم القاذفات المعروفة التى عثر عليها في مقبرة توت عنخ آمون عام ١٣٢٥ قبل الميلاد ، حيث عُثر على زوج من القاذفات جيدة الربط مع الأسلحة الأخرى

وقد مثلت مناظر للقاذفين وقاذفاتهم على العديد من التحف من اماكن مختلفة من العالم القديم، مثل النقوش الأشورية والمصرية القديمة والفارسية وعلى أعمدة تراجان وماركوس أوريليوس على العملات المعدنية وغيرها تمثل صيادين يستخدمون أشكالاً بدائية من القاذفات المحشوة بالأحجار لقنص الحيوانات تشابهت في أشكالها البسيطة و تطورت القاذفات حتى وصلت إلى شكلها الأكثر شهرة وهو «المقلاع»، أو «المنجنيق» الذي استخدم في الحروب على نطاق واسع لهدم أسوار القلاع الحصينة بالحجارة الثقيلة، أو بكرات الرصاص التي كانت قادرة على

١- للاستزاده : شهاب الدين ابن فضل الله العمرى(ت ٧٤٩هـ) : التعريف بالمصطلح الشريف- تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ص ٢٦٥ ، ٢٦٦

٢- https://ar.wikipedia.org/wiki/ مقلاع

٣ - https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ مخذفة

إحداث إصابات قاتلة وحاسمة في صفوف الأعداء الذين لا يمكن الوصول اليهم بالأسلحة التقليدية، مثل الرماح والسهام (٤)[١] . (ش : ٢٣ ، ٢٤)

و تميز العديد من الشعوب القديمة بشهرتهم في استخدام القاذفة مثل سكان المدن الإغريقية الثلاث على الساحل الشمالي من البيلوبونيز شرق اسبانيا وشعب جزر البليار وكان يتم التدريب على استخدام القاذفات لديهم منذ الطفولة ، حيث كان يقتضي ألا يعطوا الخبز لأطفالهم إلا إذا أصابوه بالقاذفة (١)[٢]

وقد ورد ذكر المقلاع بالكتاب المقدس عدة مرات كأحد أسلحة الهجوم، وكان البنياميتيون ماهرين في الرمي بالمقلاع فكانوا "يرمون الحجر بالمقلاع على الشعرة ولا يخطئون" (قضاة ٢٠: ١٦)، وكان المقلاع يستعمل في الحرب (٢ ملوك ٣: ٢٥) وهو الذي قتل به داود جليات ، (١صم ١٧: ٤٩و ٥٠) وكان "أصحاب المقاليع" (٢مل ٣: ٢٥) يعتبرون من المشاة الذين يحملون أسلحة خفيفة مثل رماة السهام ،كما استخدم في الجيوش المصرية والبابلية، وينذر الرب أورشليم على لسان إرميا النبي ، قائلًا: "هأنذا رامٍ من مقلاع سكان الأرض هذه المرة وأضيِّق عليهم لكي يشعروا" (إرميا ١٠: ١٨، انظر أيضًا ١صم ٢٥: ٢٩) وعد المقلاع احد اسلحة الجيش الاشورى وسمي المقلاع بالأشورية باسم كبابو (kababu)، وكان المقلاع سلاحاً سانداً ومساعداً حيث يقوم المقلاعين بأسناد القطعات المتقدمة المؤلفة من العربات والخيالة اثناء الهجوم ، او للقيام بمناوشات مستمرة مع الأعداء لتوفير نار ازعاج مستمرة للأعداء (٢)[٣].

ومن امثلة الايات الوارد بها كلمة مقلاع :

قض ٢٠: ١٦(مِنْ جَمِيعِ هذَا الشَّعْبِ سَبْعُ مِئَةِ رَجُل مُنْتَخَبُونَ عُسْرٌ. كُلُّ هؤُلاَءِ يَرْمُونَ الْحَجَرَ بِالْمِقْلاَعِ عَلَى الشَّعْرَةِ وَلاَ يُخْطِئُونَ.١صم ١٧: ٤٠(وَأَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَانْتَخَبَ لَهُ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مُلْسٍ مِنَ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي كِنْفِ الرُّعَاةِ الَّذِي لَهُ، أَيْ فِي الْجِرَابِ، وَمِقْلاَعَهُ بِيَدِهِ وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْفِلِسْطِينِيِّ ، كما ورد فى : ١صم ١٧: ٤٩ و ٥٠ ، ٢٥: ٢ ، اى ٤١: ٢٨ ، بش ٤٧: ٥ ، ار ١٠: ١٨ ، زك ٩: ١٥

٦- منجنيق / منجنيقات / مَجَانِق :

مَنجَنيق: الجمع : منجنيقات، ومجانق، ومجانيق والمَنْجَنُوق: القَذَّاف، التي ترمى بها الحجارة، ، وأصلها بالفارسية: مَنْ جِي نِيكْ، أَي ما أَجْوَدَني، آلةٌ قديمةٌ من آلات الحصار، كانت تُرْمى بها حجارةٌ ثقيلة على الأسوار فتهدمها ، أو كرًى ناريَّة. (٣)[٤]وقيل اصلها من الكلمة اليونانية

١- المقلاع.. قاهر الأسوار الحصينة ووسيلة تعدين فضائية: مقالة منشورة على صفحة موقع صحيفة الخليج بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠١٩م -- https://www.alkhaleej.ae/

٢- القاذفة https://ar.wikipedia.org/wiki/

٣- قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية: شرح كلمة: قلع | مِقلاع | مقاليع https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/21_KAF/KAF_111.html --

- مصطفى حسن إبراهيم: أسلحة الجيش الاشوري الحديث- مقال منشور على صفحة الهيئة العامة للاثار والتراث بتاريخ ٩ يناير ٢٠٢٠م -- https://www.facebook.com/643853789114009/posts/1472769856222394 /

٤- منجنيق https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

manganon في اللغتين اليونانية واللاتينية او منكنيكون ومنها منكنيقا السريانية (٤)، وتعنى "آلة الحرب") ، استخدم المنجنيق منذ أقدم العصوراستخدمه الفينيقيون ونقله عنهم اليونانيون ومن خلالهم انتشر الى بقية المناطق واستخدمها الفرس وعرفها عنهم المسلمون عن طريق .

ويعود أول ذكر له إلى المؤرخ ديودورس الصقلي الذي وصف اختراعه في اليونان في عام ٣٩٩ قبل الميلاد، قبل أن يستخدم هذا السلاح للمرة الأولى في التاريخ عام ٣٩٧ق.م، وذلك في حصار مدينة موتيا أثناء الحروب البونيقية اليونانية، ثم ثبت أنه واحد من أهم الآليات الحربية في العصور القديمة وخلال العصور الوسطى وتتجلى أهميته في محاصرة القلاع وتدمير أسوارها، وقد استخدمت المجانيق في الدفاع عن أسوار القدس ضد الغزاة الصليبيين، كما تستخدم أيضاً لحرق المدن من خارج الأسوار، وطور اليونانيون المنجنيق بوضعه فوق عربة، مما جعل نقله سهلاً في ميدان المعركة ، وقد بقيت المجانيق في حيز الاستخدام الحربي بأشكال مختلفة حتى مطلع القرن العشرين، حيث استخدمت في المراحل الأولى من صراع الخنادق في الحرب العالمية الأولى لإلقاء القنابل اليدوية إلى معسكر العدو، قبل أن تستبدل لاحقاً بمدافع الهاون(١)[١]، وهناك من يذهب الى القول بأن فكرة المنجنيق ابتكرت من عمل الشبكات الحديدية التى عرفتها البوابات الرومانية والتى كان من الممكن تركها احيانا لتنزل الى اسفل بصورة فجائية فتشد معها البوابات او رفعها للدخول والخروج وهو ما صعب عملية اختراق اسوار المدن والقلاع والحصون فى العصور الوسطى حتى تم اختراع المنجنيق للتغلب على هذة الصعاب (٢)، وفي اللاتينية واللغات الأوروبية، كان الاسم الشائع للمنجنيق هو المحرك engine (من كلمة ingenium اللاتينية وتعني «الاختراع المبدع» وكان الذين يصممونها ويصنعونها ويستخدمونها يدعون المبدعين ingeniators

كانت المنجنيقات trebuchets البدائية تُحرَّك بوساطة مجموعة من الرجال الذين يقومون بسحب الحبال عوضا عن استخدام الأثقال الموازنة. وكانت مجموعات تضم حتى ٢٥٠ رجلا تقوم بالسحب لإرسال القذائف إلى مسافة ١٠٠ متر أو أكثر، والمنجنيق كان مكونا من عارضة تدور على محور يقسمها إلى ذراع طويلة وأخرى قصيرة. وكانت الذراع الطويلة تنتهي بما يشبه الكوب أو المقلاع (النقافة القاذفة). أما الذراع القصيرة فقد كانت تنتهي بأداة ملحقة لسحب حبال أو لحمل ثقل موازن counterweight. وعندما كان الجهاز يهيأ للقصف، كانت الذراع القصيرة في أعلى وضعية ممكنة؛ وعندما تتحرر العارضة تدور الذراع الطويلة إلى أعلى راميةً القذيفة من المقلاع (ش :٩ ، ١٣ – ١٦)

وتم تطوير ثلاثة أنواع رئيسية من المنجنيقات: أجهزة السحب: وتستمد قوتها من مجموعة من الرجال تقوم بسحب الحبال ، والأجهزة المعتمدة على الثقل الموازن: وتعمل من جراء هبوط كتل ضخمة، وأجهزة هجينة : تستخدم القدرة البشرية والثقالة معا. وعندما ظهرت آلات السحب للمرة الأولى في حوض البحر المتوسط في نهاية القرن السادس (٣)[٢]

وقد جاء دائرة المعارف الكتابية وقاموس الكتاب المقدس ان المنجنيق كان احد الاسلحة التى عرفها العبرانيون واستخدموها فى حروبهم وحصارهم للمدن فى فلسطين وسوريا وغيرها (حز ٤: ٢ و٢١: ٢٢) (٤)[٣]، وكان يُستخدم قديمًا لرمي السهام والأحجار الثقيلة (٢أخ ٢٦: ١٥) (

٤- الجواليقى : المعرب ، ص ٥٧١ ، ٥٧٢

١ - https://ar.wikipedia.org/wiki2/ منجنيق

٢- عاصم رزق : معجم المصطلحات ، ص ٣٠٥

٢- https://www.marefa.org/ منجنيق

٤- قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية: شرح كلمة: مَنْجَانِيق | مَجَانِق-

ش : ٩) وهناك ادعاء بأن عزيا ملك يهوذا هو من اخترع المنجنيق فوق الابراج والزوايا كاختراع مخترعين (٥)"وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنْجَنِيقَاتٍ اخْتِرَاعَ مُخْتَرِعِينَ لِتَكُونَ عَلَى الأَبْرَاجِ وَعَلَى الزَّوَايَا، لِتُرْمَى بِهَا السِّهَامُ وَالْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ) لاحداث ثغرة في سور مدينة محاصرة (حز ٤: ٢، ٢٦: ٩) أو تحطيم بواباتها (حز ٢١: ٢٢) "عَنْ يَمِينِهِ كَانَتِ الْعِرَافَةُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِوَضْعِ الْمَجَانِقِ، لِفَتْحِ الْفَمِ فِي الْقَتْلِ، وَلِرَفْعِ الصَّوْتِ بِالْهُتَافِ، لِوَضْعِ الْمَجَانِقِ عَلَى الأَبْوَابِ، لإِقَامَةِ مِتْرَسَةٍ لِبِنَاءِ بُرْجٍ." لاقتحام المدينة منها ، وكانت المجانق على اشكال واحجام مختلفة (١)[١](ش :١٦)،وهى تعد من اسلحة القتال الجماعية وقيل فيها انها من اعظم الآلات وأشدها نكاية وتطور لتكون الة لدك الاسوار والقلاع بالمقذوفات قال عنها الطرسوسى انها مختلفة التركيب والاصناف والانواع منها العربى وهو أتقن مصنوعاتها وأوثق معمولاتها ومنها التركى وهو اقلها كلفة واحصرها مئونه ثم الفرنجى ومنها الفارسى ، كان يصنع من خشب الجراسيا او القراسين وخشب الارز وغيره من الاخشاب الصلبة (٢) [٢]استخدمت فى القتال البرى والبحرى فى دك الحصون والقلاع والاسوار بالمقذوفات الثقيلة لهدمها وتصدعها وقذف القاذورات والجثث المتعفنة الى داخل المدن والحصون كنوع من الحرب البيولوجية والنفسية ،كما استخدمت فى القتال البحرى من فوق السفن لمهاجمة سفن الاعداء بهدف احراقها او اغراقها (٣)

ويقال ان اول من وضع المنجنيق من العرب : جذيمة الابرش ملك الحيرة على العرب اخر ملوك قضاعة(٢٣٣ – ٢٦٨ م) وضعها على الحصون، ويذكر الواحدي فى تفسير سورة الانبياء ان الكفار لما أضرموا النيران لإحراق ابراهيم عليه السلام ولم يقدروا على القرب من النار لشدتها فجاءهم ابليس الملعون وعلمهم وضع المنجنيق فعملوه والقوه فيه وقذفوه فى النار فكان اول منجنيق عمل (٤) وعرف منها انواع محتلفة منها مناجيق قذف الحجارة وهى اعظم الالات الحربية القديمة واشدها تاثيرا ، ومنها مناجيق قذف السهام وتسمى باسم : قسى الزيار وقوس الزيار ، ومناجيق قذف النفط والكرات النارية تقذف قدور من النفط المشتعلة على العدو فتحرقه ، ومجانيق قذف القنابل قذيفتها عبارة عن قنبلة من النحاس او الزجاج او الغاز وقنابل مضيئة وخانقة ومسيلة للدموع ، ومجانيق لقذف الافاعى والعقارب السامة لبث الذعر فى صفوف الاعداء من خلال وضعها فى جرار من الفخار وقذفها داخل المدن والحصون ، ومجانيق الرمم والقاذورات مما كان له دورا فى انتشار ما يعرف بالموت الاسود (٥)[٣].

---

https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible--Dictionary/05_G/G_160.html

٥ -اسم عبري معناه "مَنْ أعانه يهوه" وهو:عزريا ابن أمصيا، ملك من ملوك يهوذا لمدة اثنتين وخمسين سنة(٧٩٢ – ٧٤٠ ق.م) وكان مستقيمًا وهو الذي بنى ايلة على البحر الأحمر. ضرب بالبرص في آخر حياته وخلفه في الملك ابنه يوثام (٢ مل ١٥: ١-٨ و١٤: ٢١-٢٢ و٢ أخبار ٢٦: ١).وكان ملك يهوذا بحسب هذه الشواهد (٢ مل ١٥: ١٣ و٣٠-٣٤ و٢ أخبار واش وهو ١: ١ وعا ١: ١ وزك ١٤: ٥ ومت ١: ٩). سمي عزريا أيضًا (٢ مل ١٤: ٢١ و١٥: ١-٨ و١٧-٢٧ و١ أخبار ٣: ١٢) خلف أباه أمصيا حوالي سنة ٧٨٥ ق.م. قبل موت أمصيا. وقد بنى ايلات بعد وفاة أبيه (٢ مل ١٤: ٢٢). وكان عمره ستة عشر سنة لما ارتقى العرش (٢ مل ١٤: ٢١). وبعد أن استلم الحكم بأربع وعشرين سنة استقلت اليهودية استقلالًا كاملًا، وتحررت من خضوعها لمملكة ارائيل الذي بدأ منذ أيام أمصيا. وقد نظم عزيا الجيش، وحصن أسوار القدس وقلاعها، وجهز قوات الدفاع عن المدينة بأسلحة جديدة. للاستزاده .-- **قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية: شرح كلمة: عزريا مَلِك يهوذا، ابْن أمصيا | عُزِّيَّا-**

https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible--Dictionary/18_EN/EN_116_05.html

١- دائرة المعارف الكتابية ، ج٢ ، ص ٥٨٠ ، ٥٨١

٢- - للاستزاده انظر :مرضى على الطرطوسى : تبصرة أرباب الالباب ، ص ٢٨٥ ، مرفت عثمان : التحصينات الحربية وادوات القتال ، ص ٢٧١ – ٢٧٣ ، مصطفى عبدالكريم الخطيب : معجم المصطلحات والالقاب ، ص ٤١ ، الكتانى (محمد عبدالحى الادريسى) : نظام الحكومة النبوية – التراتيب الادارية ، ج١ ، ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، الخزاعى : الدلالات السمعية ، ص ٧١١ ، حسنة عمر عبيد : الاسلحة العربية القديمة – مقالة منشورة على موقع اسلام ويب ، الزبيدى : تاج العروس ،ج٢٥ ، ص ١٣٢ -١٣٤

٣- محمد عبدالله سالم العمايرة : المعجم العسكرى المملوكى ، ص ٣١٣ ، ٣١٤

٤- القلقشندى : صبح الاعشى ، ج٢ ، ص ١٣٦ ، ١٣٧ ، ابى هلال العسكرى : الاوائل ، ص ٣١ – ٣٤

قد قام المعماريون العاملون بخدمة الملك العادل (١١٩٦ – ١٢١٨م) ـ وهو أخو صلاح الدين وخليفته ـ بإدخال نظام دفاعي يستخدم منجنيقات تعمل بالثقالة، جرى تركيبها فوق منصات أبراج لمنع أجهزة القصف المعادية من الوصول إلى داخل نطاق فعاليتها،و إن هذه الأبراج التي تم تصميمها في البدء كمرابض لأجهزة القصف، أصبحت أضخم بكثير كي تناسب المنجنيقات الأكبر حجما (٦)[١] ،كما استخدمها المماليك و الصليبيين و المغول فى حروبهم وعرف بأسماء منها : المنجنيق جار السؤ " او " التيران السوده "واستخدم السلطان الأشرف خليل منجنيقات ضخمه و قويه فى حصار عكا سنة ١٢٩١م و كان منها منجنيق ضخم اسمه المنصوري"(٧) وكان يعمل على المناجيق والعرادات فئة من العسكر عرفوا باسم الحجارون من المشاة مهمتها القيام على المجانق والعرادات (٨)

وقد عرف نوع من المنجانيقات الصغيرة عرفت باسم العرادات (ش : ٩)وهو نوع مصغر من المنجنيق استخدم لرمى السهام الكبار دفعة واحدة ولمسافات بعيدة واهداف نائية التى لا تصل اليها رميات القوس منها نوع يسمى البالستا مخصصة لرمى السهام الكبار ومنه انواع تعمل باللوالب ومنه ما يعمل بالثقالات من الرصاص ودائرة اذا دار فيها الرجل رفعت السهام فاذا تركت رمى ما فيها وقد يتخذ بقسى كبار موتور وتجعل قبضاتها الى الارض مشدودة في قواعد المنجنيق وفى اوتارها حبال مشدودة الى حلقة المنجنيق وتحرك بزياد قائم حتى تفتح اوتارها ويحرك الحجر بالكفة ثم يرمى فيخرج اشد ما يكون ، ويمكن الرمى بقدور النفط او العقارب وارماث (١)[٢] وقيل في المنجنيق ودوره في المعركة : وأنذرتها المنجنيق ما بعدها، وحذرتها: إلا تتخلى وتلقي ما عندها؛ فلما أبت إلا امتناعا، وأن ترخي عقيلتها المخطوبة عليها من الستائر قناعا، تقدمت إليها المجانيق وقد شدت نطاقها، وشمرت للحرب ساقها، ورمت قبل القلعة قلب ساكنها بالوجل، ولطخت قبل الدماء بالشفق خدها بالخجل، واستأنت في قصدها وجاءت إليها على عجل؛ ورغت رعودها وتلك هدة واجب، وقامت في قتالها بالواجب، وأثرت في أبدان البدنات أمرا، وتقدمت فما خلت في طريقها حجرا؛ وجادلت السور فما أحسن الرد، ولعبت معه لعب النرد (٢)[٣]

وللحيلولة دون وصول تلك المجانق الى الاسوار والابواب حفرت الخنادق الواسعة المملوءة بالماء ، كما كسيت اعلى جدران الاسوار بالخشب المتين مثل خشب العرعر او من الحبال المجدولة والتى وضعت فوق الاسوار لمنع حجارة المنجنيق من داخل الحصن او القلعة كما اتخذت ستائر الجلد واللباد المبلل بالخل لمقاومة كرات النار المقذوفة ومنع الاحتراق (٣)

ورد مصطلح المنجنيق في عدد من ايات الكتاب المقدس منها : سفر أخبار الأيام الثاني ٢٦: ١٥(وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنْجَنِيقَاتٍ اخْتِرَاعَ مُخْتَرِعِينَ لِتَكُونَ عَلَى الأَبْرَاجِ وَعَلَى الزَّوَايَا، لِتُرْمَى بِهَا السِّهَامُ وَالْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ سفر حزقيال ٤: ٢(وَاجْعَلْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنِ عَلَيْهَا بُرْجًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً، وَاجْعَلْ عَلَيْهَا جُيُوشًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مَجَانِقَ حَوْلَهَا) ، سفر حزقيال ٢١: ٢٢(عَنْ

٥- ابن ارنبغا الزردكاش(ت ٨٦٧هـ) : الانيق في المنجنيق – تحقيق احسان هندى، دار الكتب الوطنية – ابو ظبى ، ط ١ ، ٢٠١٣م ، ص ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢- ٢٦ ، مرفت عثمان : التحصينات الحربية وادوات القتال ، ص ٢٧٤ ، ٢٧٥

٦- باول شيفيدن (paul – chevedden) : المنجنيق – تكشف عمليات اعادة بناء حديثة محاكاة حاسوبية مبادىء عمل اكثر الاسلحة قوة فى عصر المنجنيق – مقال منشور على موقع مجلة العلوم / مج ١٢ بتاريخ ابريل ١٩٩٦م – ترجمة : ارون بدرخان – جلال احمد شوقى ، https://www.marefa.org / منجنيق

٧- - https://arz.wikipedia.org/wiki/ منجنيق

٨- مصطفى عبدالكريم الخطيب " معجم المصطلحات والالقاب ، ص ١٣٨

[١] - للاستزاده انظر : عبدالرؤوف عون : الفن الحربى ، ص ١٥٦ – ١٦٤ ، جورج زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى ، ج١ ،ص١٨٨

[٢] -للاستزاده : ابن فضل الله العمري: كتاب التعريف بالمصطلح الشريف ، ص ٢٠٧ ، ٢٠٨

[٣]- للاستزاده : انظر : ميرفت عثمان : التحصينات الحربية وادوات القتال ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٩

- عبدالرؤوف عون : الفن الحربى ، ص ١٦١ ، ١٧٢ .

يَمِينِهِ كَانَتِ الْعِرَافَةُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِوَضْعِ الْمَجَانِقِ) ، سفر حزقيال ٢٦: ٩(وَيَجْعَلُ مَجَانِقَ عَلَى أَسْوَارِكِ، وَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكِ بِأَدَوَاتِ حَرْبِهِ)

ثالثا : اسلحة دفاعية : (ترس– جرموق– خوذة – درع)

١- ترس/ أتراس – مجن / مجان : التُّرْسُ Shield كان الوسيلة الرئيسية للحماية الشخصية في الحرب منذ الأيام الأولى حتى اختراع الأسلحة النارية في القرن الرابع عشر الميلادي **وقد ورد فى قاموس الكتاب المقدس** ان الترس هو كل ما يتوقى به من سلاح، وكل ما يتترس به الآن فهو مترسة، والترس هو الصغير والمجن هو الترس الكبير وكان لسليمان في عظمته "مئتا ترس من ذهب مطرق، وثلاث مئة مجن من ذهب مطرق" (١مل ١٠: ١٦ و١٧) ، وعندما صعد شيشق ملك مصر(٤)[1] (ش : ١) الى اورشليم فى ايام رحبعام أخذ أتراس الذهب، فعمل رحبعام عوضا عنها أتراس نحاس (١ مل ١٤: ٢٥ ٢٧) وتستخدم الكلمة مجازيًا، فيقال عن الرب انه ترس لحماية شعبه، كما قال الرب لإبراهيم: "أن ترس لك" (تك ١٥: ١). كما انه ترس لشعبه (تث ٣٣: ٢٩) (١)[2]وظلت الاتراس والمجان من اسلحة الدفاع الهامة التى استخدمت فى الحروب على مر العصور ، وكما كان السيف لا يفارق يمين المحارب فكان الترس ايضا لا يفارق يساره او عن ظهره عند حمله (٢) (انظر ش : ٢ ، ٣، ٤ ،٥ ، ٧ ، ١٧ ، ٢٥)

ومن الايات الوارد بها مصطلح ترس / مجن فى (سفر التكوين ١٥: ١(«لاَ تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا» ، سفر التثنية ٣٣: ٢٩(تُرْسِ عَوْنِكَ وَسَيْفِ عَظَمَتِكَ فَيَتَذَلَّلُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتَ تَطَأُ مُرْتَفَعَاتِهِمْ»

كما وردت فى : ١صم ١٧: ٧ و ٤١ و ٤٥ ، ٢صم ٢٠: ١٥ ، ٢٢ : ٣١ و ٣ و ٣٦ ، ١مل ١٠: ١٦ ، ٢مل ١٩: ٣٢ ، ١اخ ٥: ١٨ ، ١٢اخ ٩: ١٥ ، ٢٥: ٥ ، يهو ٥: ١٦ ، مز ٣: ٣ ، ٥: ١٢ ، ١٨: ٣٠ و ٣٥ ، ٣٥: ٢ ، ام ٣٠: ٥ ، حكمة ٥: ٢٠ ، يش ٢٩: ١٧ ، ٣٧: ٥ ، اش ٣٧: ٣٣ ، ار ٤٦: ٣ ، حز ٢٣: ٢٤ ، ١مك ١٤: ٢٤ ، ١٥: ١٨ و ٢٠ ، بو ٦: ١٦ ، ٢صم ٨: ٧ ، ٢مل ١١: ١٠ ، ١اخ ١٢: ١٨ و ٢٤ و ٣٤ ، ١٢اخ ١٢: ٩ و ١٠ ، ١٤: ٨ ، ١٧: ١٧ ، ٢٣: ٩ ،٢٦: ١٤ ، ٣٢: ٢٧ ، نح ٤: ١٦ ، نش ٤: ٤ ، ار ٥١: ١١ ، حز ٢٧: ١١ ، ٣٨: ٤ ، ٣٩: ٩

- **خوذة :**

٤- "شوشنق الأول" (واسمه بالمصرية "شِيشَنْق" أو "شِيشُنق"). وهو أول حاكم من الأسرة الثانية والعشرين في مصر في العهد الليبي (مؤسس الأسرة) (١مل ١٤: ٢٥و٢٦). حكم من عام ٩٤٥-٩٣٤ ق.م. عندما طلب سليمان قتل يربعام، هرب إلى مصر حيث كان في حمى شيشنق فرعون مصر (١ مل ١١: ٤٠).وفي السنة الخامسة لرحبعام (١ مل ١٤: ٢٥)، انتهز شيشق انقسام إسرائيل إلى دولتين بعد موت سليمان، وزحف إلى اليهودية، ونهب الهيكل (١ مل ١٤: ٢٥ و٢٦ و٢ أخبار ١٢: ٢-٩). وتوجد في الكرنك كتابة تشرح ما تم. ومن مجموع الأسرى الذين نقشت رسومهم على جدران الكرنك أسير تدل تقاطيع وجهه على أنه عبراني، وبجانبه كتب "مملكة يهوذا". وقد اكتشفت مقبرته - قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية: شرح كلمة: الْمَلِك شِيشَق، مَلِك مِصْر | فِرْعَوْن شِيشَق-- https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/13_SH/SH_230.html

.

[1] - دائرة المعارف الكتابية المسيحية ، ج٢ ، ص ٣٦٠ ، ٣٦١ - قاموس الكتاب المقدس : شرح كلمة: التُرس | المِتْرَسَة | الأتراس-- https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/03_T/T_040.html

٢- محمد بن منكلى الناصرى(ت ٧٧٨هـ/١٣٢٦م) : الحيل فى الحروب وفتح المدائن – تحقيق : نبيل محمد عبدالعزيز احمد ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ٢٠٠٠م ،، ص ٥٠ - حاشية ٣٢ ، ٣٤ ، صالح احمد العلى : المنسوجات والالبسة العربية ، ص ٥٢ ، ٥٣ ، عبدالرؤوف عون : الفن الحربى ، ص ١٨٦ ، ١٨٧

الخُوذَةُ :غطاء معدنيّ للرَّأس، يضعه الجندي على رأسه وقايةً له اتقاءً للضربات، وهى: بيضة أو قبعة من حديد يجعلها المحارب على رأسه (٣)[١]وفى المصطلح الأثري : الة من الات الحرب يلبسها المحارب لوقاية رأسه من ضربات السلاح شكلها اما مستدير او بيضاوى من المعدن القوى حتى لا تؤثر فيها الضربات وفى العصر الاسلامى نقشت عليها الايات القرانية والكتابات الدعائية (٤)، وتعرف الخوذة بمسميات اخرى منها البيضة ، التَّرْك والتَركة او التريكة ، الخَيْضَعة : البيضة ، دَوْمص، ربيعة ، والعَرَمَصة ، العمامة ،والزنِّيعة ، المغفر : زرد على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة وفيه اطراف مسدولة على قفا اللابس وأذنيه (٥)وذكر عون ان البيضة من ضمن ملحقات الدرع وهى الخوذة من الحديد مستديرة باستدارة الرأس لها مقدم يسمى (القونس) و من أسماءها سابغ وموائمة، ولها مؤخر من الزرد لحماية القفا يلقى على الظهر ليقوم مقام المغفر وتنتهى من اعلاها بقمة مدببة لتبعد السيوف عنها اذا صادفتها وليمكن نزعها ولبسها منها ، وبعد اتصال العرب بالروم احدثوا بخوذاتهم بعض التعديلات فصار لها افريز محيط بها من اسفل وجز نازل على الصدغين منها وكرة صغيرة فى قمتها (٦)[٢].

ذكرها ابن فضل الله العمرى فقال : في البيضة: وقد لبس منها بيضة زانها بياض مفرقه، وطلع فيها طلوع البدر في أفقه؛ وأتى فيها كأنه قد تلبس شعلة لهب، وعكس بها شعاع الشمس كأنها فضة قد مسها الذهب؛ لا يجد له السيف فيها مضربا، ولا يمد له العجاج عليها مضربا؛ لم يزل يوصف صبرها المذكور، ويلبس الكوافي منها من لا يطمع بما تحت ذيله الذكور؛ قد جعلت نفسها دون رأس لابسها فداء، وآلت أن لا تزال تدفع عنه أعداء.(٧)

وتعد الخوذة من الاسلحة الواقية للمحارب منذ القدم وعرفت فى مختلف الحضارات بهدف الحماية الشخصية للمحارب فى المعركة وعرفت الخوذة عند الاشوريين وعملت من النحاس والبرونز ومن الذهب والفضة ، كما عرفت الخوذات المعدنية عند الكنعانيين وكانت تغطى الرقبة كما عرف الفلسطينيون الخوذة المزينة بعرف من الريش كعرف الديك وعرفوا الخوذات بقرون وعرفوا الخوذات المصنوعة من النحاس كما فى خوذة جالوت او جليات الفلسطينى والنبى داوود .

ورد ذكر مصطلح الخوذة مرات عديدة بالكتاب المقدس وعندما أراد شاول الملك أن يلبس داود ثيابه "جعل على رأسه خوذة من نحاس" (١صم ١٧: ٣٨)، كما كان جليات الجبار الفلسطيني يلبس "على رأسه خوذة من نحاس" (١صم ١٧: ٥)، وكانت الخوذ جزءًا من تسليح جيوش فرعون مصر (إرميا ٤٦: ٤" ، وكذلك جيوش أشور (حز ٢٣: ٢٤)" (حز ٢٧: ١٠)، وجيوش ياجوج رئيس روس ماشك وتوبال (حز ٣٨: ٥) وقد زود الملك عُزيا جيوشه بخوذ مع غيرها من الأسلحة (٢أخ ٢٦: ١٤) (١)[٣]، واستمر استخدام الخوذة عند كل الامم واستخدمها المسلمون نقلا عن غيرهم من الفرس والروم بعد الفتوحات الاسلامية وتطورت الخوذ الاسلامية تطورا كبيرا من ناحية الشكل والزخرفة وازدانت بمختلف انواع الزخارف الاسلامية النباتية والكتابية وكتبت عليها عبارات دعائية وآيات قرآنية تتعلق بالنصر والشهادة فى سبيل الله وشهادة التوحيد وغيرها.(ش : ٢٨ ، ٢٩) ، ومن امثلة الايات الوارد بها مصطلح خوذة :١صم

---

٣ - https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar9/ خوذة

٤- عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون – مكتبة مدبولى ، الطبعة الاولى ٢٠٠٠م ، ص ١٠١ ، محمد امين – ليلى ابراهيم : المصطلحات ، ص ٤٣ ، - محمد سالم العمايرة : المعجم العسكرى المملوكى ، ص ١١٩

٥- مؤلف مجهول : خزانة السلاح (لمؤلف مجهول) مع دراسة عن خزائن السلاح ومجتوياتها على عصر الايوبيين والمماليك – تحقيق : نبيل محمد عبدالعزيز – مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٨م ، ص ٥٩ ، ابى هلال العسكرى : التلخيص فى معرفة اسماء الاشياء ، ص ٣٢٧

٦- عبدالرؤوف عون : الفن الحربى ، ص ١٨٤

٧- ابن فضل الله العمرى : التعريف بالمصطلح الشريف– نسخة المكتبة الشاملة الحديثة ، ص ٢٦٩

٣ -| دائرة المعارف الكتابية المسيحية : مج ٣ ، ص ٣٥٩ ، قاموس الكتاب المقدس: شرح كلمة: السِلاح | الأسلحة---https://st takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/12_S/S_101.html

١٧: ٥، ١٧: ٣٨، كما ورد فى مز ٦٠: ٧ ، حكمة ٥: ١٩ ، اش ٥٩: ١٧ ، حز ٢٣: ٢٤ ، ٢٧: ١٠ ، ٣٨: ٥ ، بو ٦: ١٧ ، تس ٥: ٨

- **درع :**قَمِيصٌ مِنْ حَدِيدٍ يُلْبَسُ وِقَايَةً مِنَ السِّلاَحِ (٢)[١]والدُّرّاعةُ والمِدْرعُ: ضرب من الثياب التي تُلْبَس، وقيل: جُبَّة مشقوقة المُقَدَّم(٣)[٢]ودَرَّعَهُ تَدْرِيعاً: أَلْبَسَهُ الدِّرْعَ وادَّرَعَتْ: لَبِسَتِ الدِّرْعَ (٤)[٣] (ش : ٢٦ ، ٢٧) ، ومن اسماء ما فى الدرع : الزَّرَد ـ حَلَق الدّرْع ، المِغْفَر ـ زرَدٌ ينْسَج من الدُّرُوع على قَدْر الرأس يُلْبَس تحتَ القَلَنْسُوة وهو الغِفَارة، رَفْرَفُ الدّرْع ـ زَرَد يُشَدُّ بالبَيْضة فيَطْرَحُه الرَّجل على ظَهره ، رَيْع الدّرْع ـ فُضُول كُمَّيْها على أطْراف الأنامِل ، جِربَّان الدِّرْع وجُرُبَّانها ـ جَيْبها ، الغَلاَئِل بطائن تلبس اسفلها ـ مَسامِير الدُّرُوع التى تُجْعَل بين رَأْسَي الحَلْقة الواحدة غَلِيلة وغِلالَة لأنَّها تُغَلُّ ـ أى تُدْخَل فيها ، الكُرَّة ـ سِرْجِينٌ وتُرابٌ يُدَقُّ ثم تُجْلَى به الدُّرُوع والحزابى والحِرْباء: مسامير الدروع والقَتِير هو رأسُ المِسْمار فى الحَلْقة، الدَّخَارِيص من الدُّرُوع ـ ما يُوصَل به البَدَن ليُوَسِّعه واحدتها دِخْرِيصة ، مَطَاوِى الدُّرُوع ـ غُضُونها واحِدها مِطْوَى(٥)[٤]

قال عنها ابن فضل الله : وأقبل في سابغة ضاقت عيونها فلمحت المنون ازورارا، واطردت متونها تشب الوقائع نارا؛ تكحل بالغبار خزر حدقها، وتطرق أبواب الشجاعة بحلقها؛ ترد على الشمس شعاعها، وتبدي على اللمس مناعها؛ لام ليست للتعريف، وموج غني عن التصريف؛ بأسها شديد، وبصرها حديد، وبحرها بعائمه لا يميد؛ تلافيها السيوف فتقف عند حدها، وتخاطبها ألسنة الرماح فتحسن في ردها؛ تفيض على النصال فتخمد لها برقا، وتحشر مجرمي الذوابل زرقا؛ تسمع حديثا للقتال منقولا، ونرد الطاعن فيها مغلولا.(٦)[٥]

ورد مصطلح الدرع بالعديد من الايات منها :١صم ١٧: ٥(وَعَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ لاَبِسًا دِرْعًا حَرْشَفِيًّا)، ١صم ١٧: ٣٨(وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ، وَجَعَلَ خُوذَةً مِنْ نُحَاسٍ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسَهُ دِرْعًا).كما وردت فى : ١مل ٢٢: ٣٤ ، اى ٤١: ٢٦ ، يش ٤٣: ٢٢ ، ١مك ٦: ٤٣ ، اش ٥٩: ١٧ ، ار ٥١: ٣ ، افسس ٦: ١٤ ، تس ٥: ٨ ، ٢اخ ٢٦: ١٤ ، نح ٤: ١٦ ، ار ٤٦: ٤ ، ١مك ٤: ٧ ، ٦: ٢ و ٣٥ ، ٢مك ٥ : ٣ ، رؤ يوحنا ٩: ١٧

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- **الكتاب المقدس**

اولا : المصادر :

١- ابن سيدة (ابو الحسن على بن اسماعيل ابن سيدة ت ٤٥٨هـ) : المخصص – تحقيق : خليل ابراهيم جمال – دار احياء التراث العربى – بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م ، عدد الاجزاء (٥)

١- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a/ درع

٢ - ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) : لسان العرب ، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥- نسخة م الشاملة الحديثة ، ج٨ ، ص ٨١ – ٨٤

٣- الفيروزابادى (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب- ت ٨١٧هـ) : القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١ ، ص ٧١٤ ، ٧١٥

- ابن سيدة : المخصص ، ج٦ ، ص ٦٩ – ٧٢ ، ابو عبيد القاسم : كتاب السلاح ، ص ٢٨-٣٠ ، مؤلف مجهول : خزانة السلاح – تحقيق نبيل محمد عبدالعزيز ، ص ٦١ – ٦٣ ، مرضى بن على الطرطوسى : تبصرة ارباب الالباب فى كيفية النجاة فى الحروب من الاسواء – تحقيق : كلود كاهن ، ص ٢٨٤، محمد عبدالله سالم العمايرة : المعجم العسكرى المملوكى ، ص ١٢٣

٥- - ابن سيدة : المخصص ، ج٦ ، ص ٧٢ ، ٧٣ ، ابى هلال العسكرى : التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، ص ٣٢٧ ، ميرفت عثمان : التحصينات الحربية ، ص ٢٩٣ – ٢٩٦

٦ - ابن فضل الله العمرى : التعريف بالمصطلح الشريف ، ص٢٦٩

٢- ابن كثير(أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) -: البداية والنهاية ، طبعة احياء التراث ، وطبعة مكتبة المعارف ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م – بيروت ، ١٥ جزء ، طبعة دار الفكر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ، عدد الأجزاء: ١٥
٣- ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) : لسان العرب ، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥- نسخة م الشاملة الحديثة– طبعة دار المعارف بالقاهرة – تحقيق عبدالله على الكبير واخرون
٤- ابن ارنبغا الزردكاش(ت ٨٦٧هـ) : الانيق في المنجنيق – تحقيق احسان هندى، دار الكتب الوطنية – ابو ظبى ، ط ١ ، ٢٠١٣م
٥- أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) كتاب السلاح - تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ١
٦- ابى منصور الثعالبى (٣٥٠-٤٣٠ هـ): فقه اللغة وسر العربية – تحقيق : مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبى – مطبعة الحلبى بالقاهرة
٧- ابى هلال (الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحى العسكرى (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ):: الاوائل – دار البشير – طنطا ، الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨مم
٨- .....التلخيص فى معرفة اسماء الاشياء – تحقيق عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، الطبعة الاولى لمجع اللغة العربية ١٩٦٩م ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م عدد الأجزاء:
٩- الجواليقي (موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر) : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، دار القلم – دمشق ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ط١
١٠- الخزاعى (على بن محمد بن مسعود) : تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية- تحقيق احسان عباس ، دار الغرب الاسلامى – بيروت ط٢ ١٤١٩/١٩٩٩م
١١- الزبيدى (محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس- المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية:
١٢- السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(المتوفى : ٩١١هـ):: السماح فى اخبار الرماح ، – - نسخة دار الكتب المصرية ، تحقيق فوزى حمودى الفيسى
١٣- شهاب الدين ابن فضل الله العمرى(ت ٧٤٩هـ) : التعريف بالمصطلح الشريف- تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م
١٤- الفيروزابادى (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب- ت ٨١٧هـ) : القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء:١
- القاموس المحيط – ٤ اجزاء – الهيئة المصرية العامة للكتاب – نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الاميرية ١٣٠١هـ
١٥- القلقشندى(أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت عدد الأجزاء: ١٥
١٦- الكتانى (محمد عبدالحى – الحسينى الفاسى) : نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية – تحقيق عبدالله الخالدى ، دار الارقم بيروت ، الطبعة الثانية – الجزء الاول

١٧- محمد بن منكلى الناصرى(ت ٧٧٨هـ/١٣٢٦م) : الحيل فى الحروب وفتح المدائن – تحقيق : نبيل محمد عبدالعزيز احمد ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ٢٠٠٠م ،
١٨- مرضى بن على الطرطوسى (ت ٥٨٩هـ) : تبصرة ارباب الالباب فى كيفية النجاة فى الحروب من الاسواء – تحقيق كلود كاهن – مجلة التراث العربى
١٩- مؤلف مجهول : خزانة السلاح (لمؤلف مجهول) مع دراسة عن خزائن السلاح ومجتوياتها على عصر الايوبيين والمماليك – تحقيق : نبيل محمد عبدالعزيز – مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٨م

ثانيا : المراجع :

١- إبراهيم أنيس - عبد الحليم منتصر- عطية الصوالحي- محمد خلف الله أحمد : المعجم الوسيط ، الناشر: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤ ، عدد المجلدات: ١ ، ط ٤
٢- احمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل
٣- أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة - الناشر: عالم الكتب ،دار علام للكتب ،٤مج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م
٤- اميرة محمد ابراهيم صالح : القيم الفنية للدرع الحربى المعدنى كمدخل للتجريب في استحداث مشغولة معدنية معاصرة – ماجستير– قسم التربية الفنية – كلية التربية – ج حلوان ٢٠٠٦م
٦- باول شيفيدن (paul – chevedden) : المنجنيق – تكشف عمليات اعادة بناء حديثة محاكاة حاسوبية مبادىء عمل اكثر الاسلحة قوة فى عصر المنجنيق – مقال منشور على موقع مجلة العلوم / مج ١٢ بتاريخ ابريل ١٩٩٦م – ترجمة : ارون بدرخان – جلال احمد شوقى
٧- بطرس البستانى : دائرة المعارف قاموس عام لكل فن ومطلب – المجلد الاول ، طبعة بيروت ١٨٧٦م
٨- جورج فيرجسون : الرموز المسيحية وادلتها – ترجمة يعقوب جرجس نجيب -١٩٦٤م –
٩- جورجى زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى (خمسة اجزاء) دار مكتبة الحياة- بيروت
١٠- حسنة عمر عبيد : الاسلحة القديمة عند العرب – مقال منشور على ص موقع الاسلام ويب
١١- حوزه (عمر عبيد): العسكرية العربية الاسلامية – الأسلحة العربية الاسلامية القديمة – مقال منشور على صفحة موقع المكتبة الاسلامية – اسلام ويب
١٢- الدبابة الاشورية ..اول سلاح مدرع يسير ذاتيا على عجلات في التاريخ: مقال منشور على صفحة منتدى العربى للدفاع والتسليح بتاريخ ٢٤ يوليو ٢٠١٤م --- https://defense-arab.com/vb/threads/81409/
١٣- شادية علاء الدين : أسلحة الجيوش القديمة من الفؤوس الحجرية إلى عصر البارود والمدافع - مقال منشور فى مجلة الجيش اللبنانى بتاريخ تموز ٢٠١٤م العدد ٣٤٩ - https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content
١٤- شاهر شويكاني: رماية السهام- مقال منشور على صفحة الموسوعة العربية ، المجلد: المجلد التاسع ، ص : ٨٩٨-- http://arab-ency.com.sy/detail/4658
١٥- صالح عبدالعزيز حميد : القلاع والتحصينات الدفاعية فى بلاد الرافدين – المجلة العربية للثقافة – تونس ، مج ٢٦ ، عدد ٥٠ – ٢٠٠٧م
١٦- عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون – مكتبة مدبولى ، الطبعة الاولى ٢٠٠٠م
١٧- عبدالرؤوف عون : الفن الحربى فى صدر الاسلام ، دار المعارف ١٩٦١م

١٨- عمر عبيد حسنة : العسكرية العربية والاسلحة العربية الاسلامية القديمة – مقال منشور على موقع المكتبة الاسلامية – اسلام ويب
١٩- الفاسى (السيد محمد عبدالحى الكتانى الادريسى الحسنى الفاسى) : نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتيب الادارية تحقيق عبدالله الخالدى – جزءان، الطبعة الثانية – دار الارقم – بيروت (د.ت)
٢٠- فوزى رشيد : الجيش والسلاح – بحث بكتاب حضارة العراق ، ج٢
٢١- القمص أنطونيوس فكري: شرح الكتاب المقدس - العهد القديم-
https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01--Old-Testament/Father-Antonious-Fekry
٢٢- القمص تادرس يعقوب :تفسير الكتاب المقدس - العهد القديم - سلسلة "من تفسير وتأملات الآباء الأولين
٢٣- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار): المعجم الوسيط ، دار الدعوة ،ج٢، ص ٨٨٩، نسخة المكتبة الشاملة الحديثة
٢٤- مجموعة مؤلفين : دائرة المعارف الكتابة المسيحية : مجلس التحرير: دكتور القس صموئيل حبيب - القس منيس عبد النور - دكتور القس فايز فارس - جوزيف صابر، المحرر: وليم وهبة، إصدار دار الثقافة،١٩٨٨م
٢٥- مجموعة مؤلفين : قاموس الكتاب المقدس: تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك - الدكتور جون ألكساندر طمن - الأستاذ إبراهيم مطر، الطبعة العاشرة، صدر عن دار الثقافة ١٩٩٥م
٢٦- مجموعة مؤلفين منهم : م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير/ إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة / نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني: موجز دائرة المعارف الإسلامية ، الناشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٣٣
٢٧- محمد عبدالله سالم العمايرة : المعجم العسكرى المملوكى – دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع – المملكة الاردنية الهاشمية ٢٠١٠م ، الطبعة الاولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م
٢٨- محمد محمد امين – ليلى ابراهيم : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية – الجامعة الامريكية بالقاهرة ١٩٩٠م
٢٩- مرفت عثمان : التحصينات الحربية وادوات القتال فى العصر الايوبى بمصر والشام زمن الحروب الصليبية – دار العالم العربى – ط١ ٢٠١٠م
٣٠- مصطفى حسن إبراهيم: أسلحة الجيش الاشوري الحديث- مقال منشور على صفحة الهيئة العامة للاثار والتراث بتاريخ ٩ يناير ٢٠٢٠م
٣١- مصطفى عبدالكريم الخطيب : معجم المصطلحات والالقاب التاريخية - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – ط١ ، ١٩٩٦م
٣٢- المقدس يوسف حبيب: كتاب أقدس الآثار المسيحية وأماكن وجودها- مكتبة الكتب المسيحية | كتب قبطية | المكتبة القبطية الأرثوذكسية- ١١ الحربة المقدسة –
https://st-takla.org/books/youssef-habib/monuments/spear.html -
٣٣- مليكة حبيب يوسف – يوسف حبيب : أقدس الاثار المسيحية واماكن وجودها – دار الكتب المصرية ٣٣٢٠ لسنة ١٩٧٥م
٣٤- هـ .هـ . رولى: أطلس الكتاب المقدس – دار النشر المعمدانية – بيروت ١٩٨٣

٣٥- هناء محمد عدلى حسن : دراسة فنية لتحفة لم يسبق نشرها محفوظة بمتحف ارثر سكلر – جامعة هارفارد – الولايات المتحدة الامريكية – بحث منشور بمجلة الاتحاد العام للاثر بين العرب ١٠
٣٦- ياسر هاشم على : جوانب من الخدمات في مدن العراق القديم ، دار زهران للنشر والتوزيع – عمان ٢٠١٤ ، ط١ – ٢٠١٤م
٣٧- يوسف حبيب: كتاب أقدس الآثار المسيحية وأماكن وجودها- مكتبة الكتب المسيحية | كتب قبطية | المكتبة القبطية الأرثوذكسية
٣٨- برج الحصار – مقال منشور على صفحة ويكيبيديا – الموسوعة الحرة -- https://ar.melayukini.net/wiki/Siege_tower
٣٩- الحربة المقدسة : مقال منشور على صفحة لوحات من الكتاب المقدس على الفيس بوك بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠١٦م
https://www.facebook.com/787847124583835/posts/12141497386/20236
٤٠- محمود شاهين : السلالم مفردة معمارية عمرها ٥ الاف سنة – مقالة منشورة بجريدة البيان الاماراتية بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠١١م - https://www.albayan.ae/paths/life/2011-06-26-1.1461861
٤١- معجم المعانى الجامع الشبكة الدولية للمعلومات- https://www.almaany.com/ar/dict/ar
٤٢- المقلاع.. قاهر الأسوار الحصينة ووسيلة تعدين فضائية: مقالة منشورة على صفحة موقع صحيفة الخليج بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠١٩م -- https://www.alkhaleej.ae
٤٣-موقع موسوعة الدراسات القبطية الارثوذكسية https://www.orthodoxonline.org/theology/biblical-studies/biblical-general-studies/1632-the-date-of-crucifixion-day-month-and-year#gsc.tab=0
٤٤-ويكيبيديا – الموسوعة الحرة ..... wikipedia.org/wiki -
٤٥- https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Tadros-Yacoub-Malaty
٤٦-
https://www.facebook.com/643853789114009/posts/14727698562/22394
https://egyptchnews.com/tag/ / الحربة المقدسة – موقع الاقباط المتحدون بتاريخ ١ مايو ٢٠٢١م

ملحق الاشكال واللوحات والصور

شكل(١) نقش يمثل الملك شيشق الوارد ذكره بالكتاب المقدس يمسك أعداءه من شعرهم (من قاعة تل بسطة)، رسم الفنان فيدينباخ - من صور كتاب: مصر: وصفيًّا، تاريخيًّا وتصويريًّا - جزء ٢ - لـ جيورج إيبرس (ترجمة كلارا كورتناي بوينتر بيل)، ١٨٨٥ – نقلا عن موقع الانبا تكلا

شكل (٢) انواع مختلفة من اسلحة الجيش الاشورى القديم

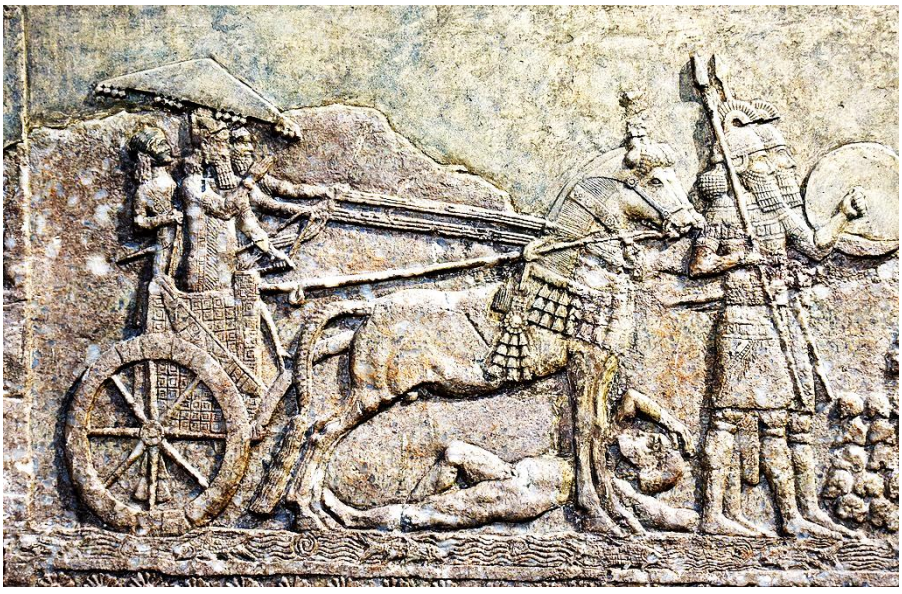

شكل(٣) نقش بالبارز يمثل الملك «سرجون الثاني»، م في عربته الملكية وهو يراقب هجوماً آشورياً على مدينة، نقش بارز من المرمر فى قصره في دور شاروكين، ٧١٠ ق.م. معروض في المتحف العراقي

شكل (٤) نقوش اشورية تمثل أستعمال الجَيش الآشوري للسَلالم اثناء حصار مملكة يهوذا - تفصيلة من النقش نفسه

شكل(٥) حصار مدينة ممفيس. من قبل جيش اشور بانيبال الثانى ٦٤٥- ٦٣٥ق.م من نينوى بالعراق محفوظ بالمتحف البريطانى بلندن

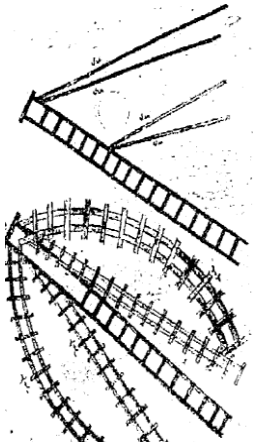

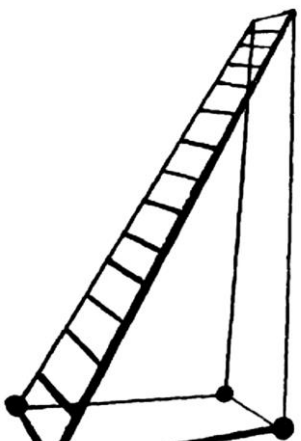

شكل (٦) نماذج لابراج خشبية وسلالم للحصار من العصر اليونانى استخدمت فى حصار رودس ٣٠٥ق.م بداخلها سلالم للحصار والهجوم نقلا عن هليوبوليس /https://ar.wikipedia.org/wiki/

شكل(٧) صورة تبين حصار نبوخذنصر لمدينة صور ويظهر فيها اسلحة البرج والقوس والسهم والمنطقة والخوذة والترس

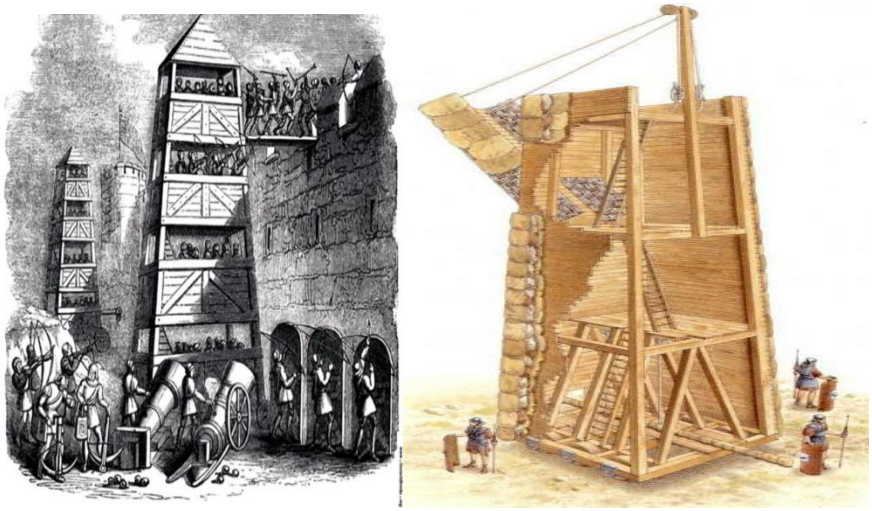

شكل(٨) صورة تبين شكل الة البرج العسكرية قديما ومنظور داخلى للبرج

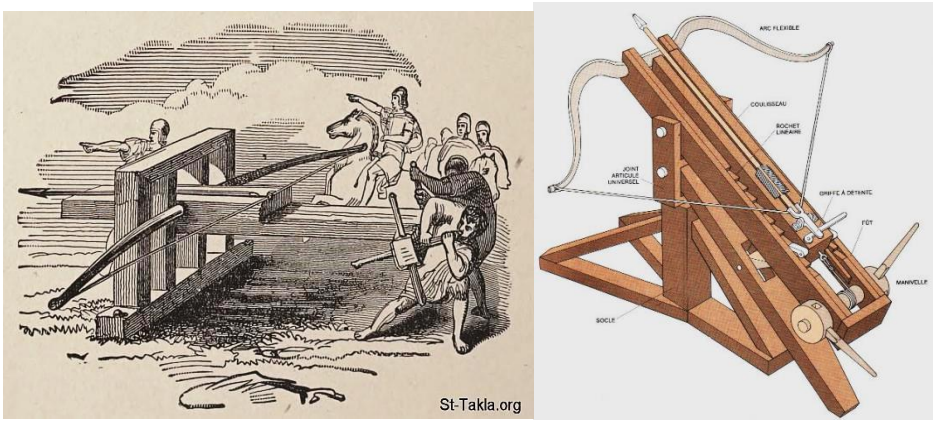

شكل (٩) العرادة نوع من المجانيق لقذف السهام المستخدمة فى الجيوش القديمة -. - من كتاب: قاموس الكتاب المقدس العالمي، تحرير: ف. ن. بالوبيت، ١٩١٢ م- https://st-takla.org/Gallery/Books/from-books/christian/ubd/ubd-747-1.html

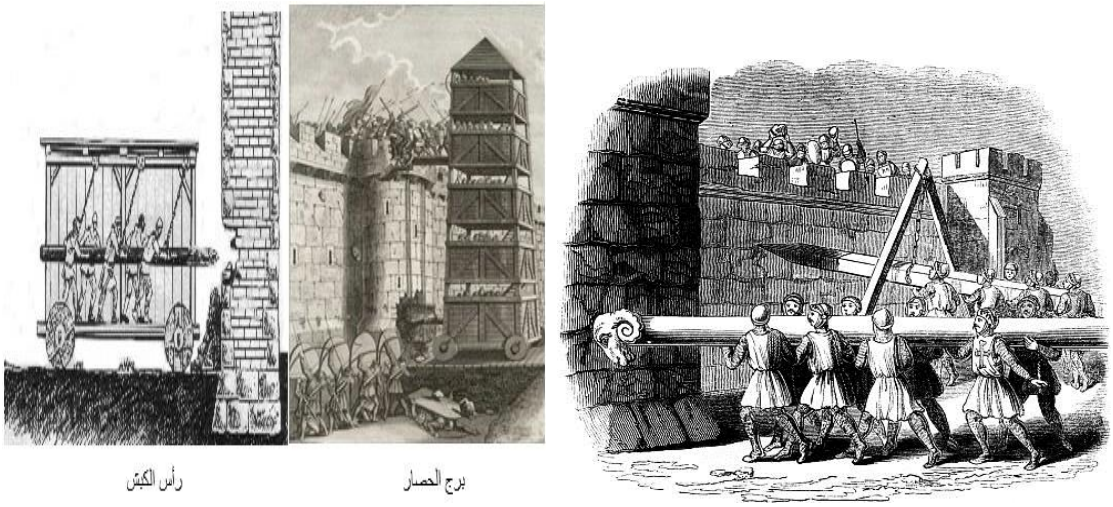

شكل(١٠) صورة تبين شكل الكبش الالة المصاحبةلالة الدبابة احدى الات الهجوم الحربى قديما وبرج الحصار نقلا عن موقع - (https://fr.wikipedia.org/wiki

شكل (١١) اشكال لرؤوس الكباش لهدم الجدران نقلا عن موقع تاريخ الحضارات وعبدالرؤوف عون : الفن الحربى
https://web.facebook.com/358753838165080/posts/368069780566819/?_rdc=1&_rdr

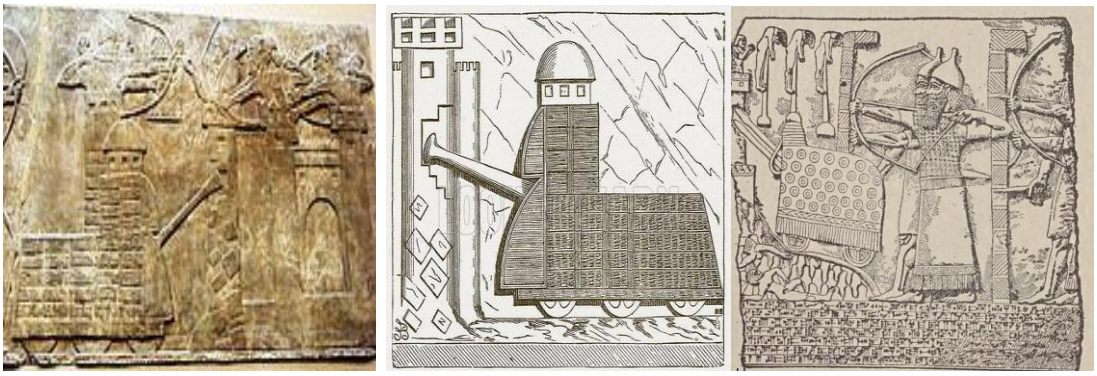

شكل(١٢) الدبابة والكبش الآشوري يهاجم مدينة معادية ، اول دبابة اشورية تسير ذاتيا دون جر ؛ االعصرالآشوري، شمال غرب قصر نمرود (الغرفة B ، اللوحة ١٨) ؛ ٨٦٥ – ٨٦٠

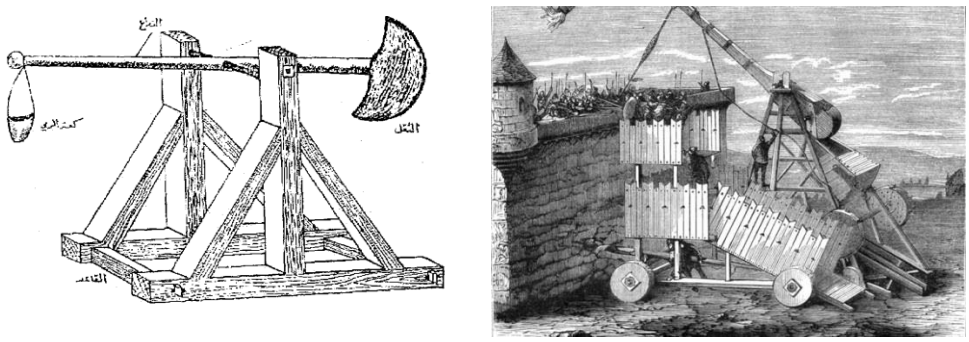

شكل(١٣) الة تشمل منجنيق والدبابة والكبش والبرج كلها فى الة هجومية واحدة نقلا عن شادية علاء الدين : أسلحة الجيوش القديمة من الفؤوس الحجرية إلى عصر البارود والمدافع مقال منشور بمجلة الجيش / العدد ٣٤٩ بتاريخ تموز ٢٠١٤
https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content

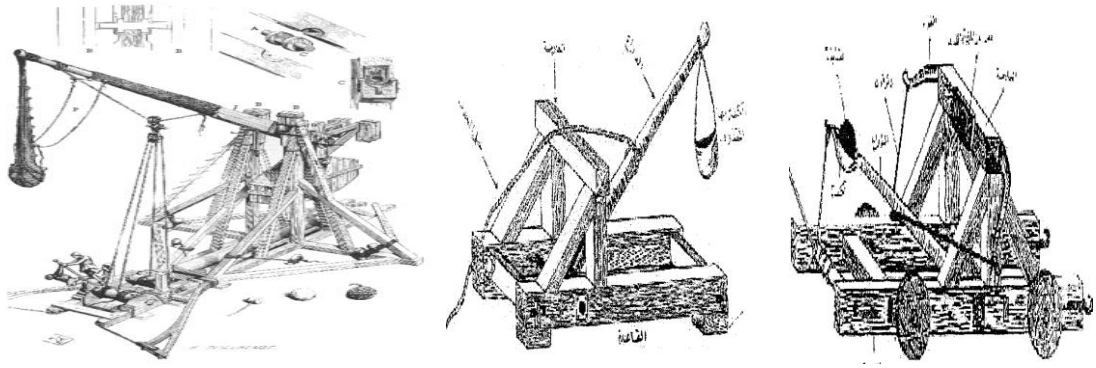

شكل(١٤) اشكال مختلفة من الة المنجنيق عن ابن منكلى بغا فى التغابى الحربية

شكل (١٥) صورة من مخطوطة مزوقة تمثل حصارا بيزنطيا لقلعة ويظهر فيه القاذفة لرمى الحجارة نقلا عن موقع
https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Byzantine_Trebuchet_Skylintzes.jpg

شكل(١٦) اشكال لمجانيق او قاذفات من اعلى الابراج متحركة فوق ابراج الحصون والقلاع نقلا عن ارنبغا الزردكاش : الانيق فى المناجيق ص ٦٢ ،٦٣- ونقلا عن مجلة العلوم / المجلد ١٢ / ابريل ١٩٩٦م

شكل(١٧) مناظر لجنود اشورين من رماة الرمح ومعهم تروسهم نقلا عن صفحة بابل بوابة الالهة على الفيس بوك

شكل (١٨)انواع مختلفة من الرماح والحراب من الرماح والحراب

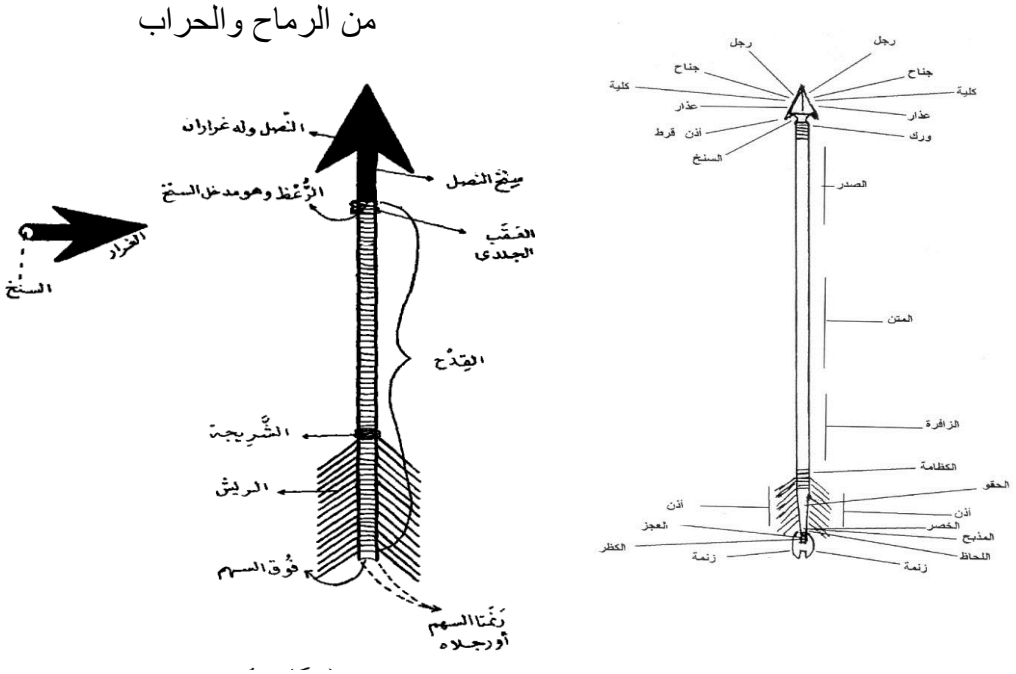

شكل(١٩) مكونات السهم - نقلا عن محمد عبدالله سالم العمايرة : المعجم العسكرى المملوكى

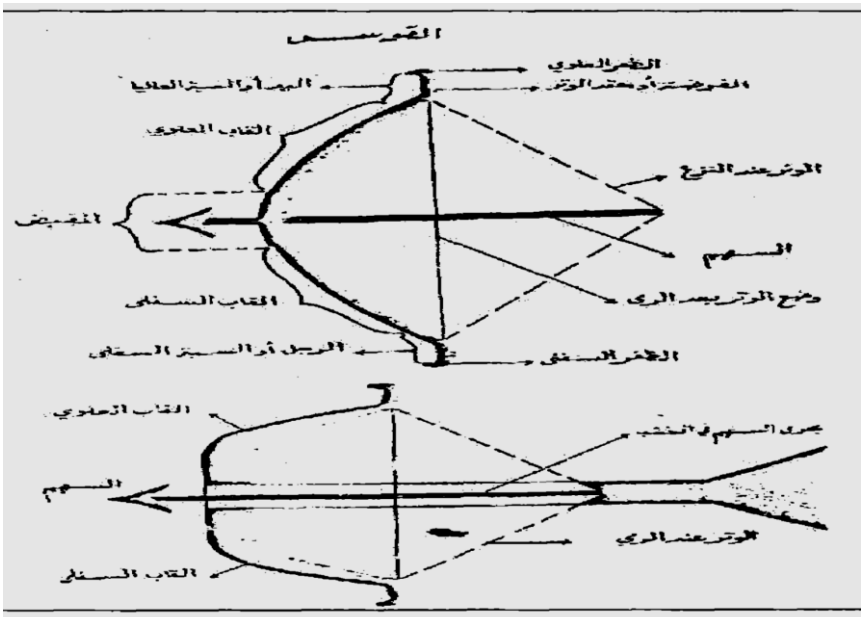

الشكل رقم (٢) المحتوى (رسم لأجزاء القوس)
المصدر: كتاب: الأدلة الرسمية في التعابي الحربية لمحمد بن منكلي: ص ١٣

شكل(٢٠) اشكال مختلفة من القوس ومسميات اجزاؤها نقلا عن محمد عبدالله سالم العمايرة : المعجم العسكرى المملوكى

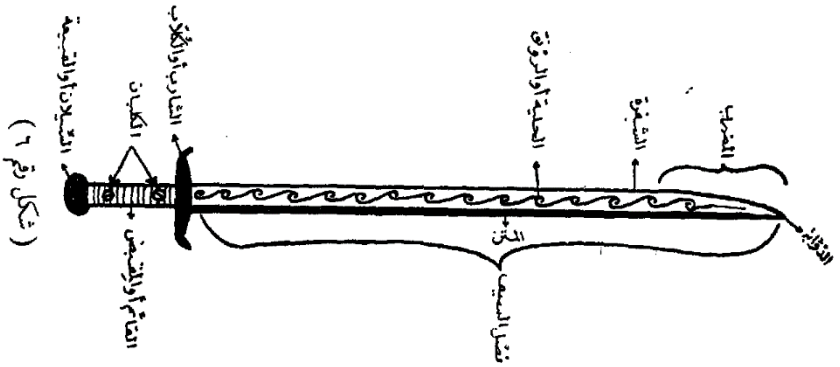

شكل(٢١) شكل يوضح اجزاء السيف : نقلا عن عبدالرؤوف عون : الفن الحربى

شكل : (٢٢) مجموعة من السيوف العربية المكفتة بالذهب والفضة بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة

شكل (٢٣) نقش اشورى يمثل شخصية تصنع مقلاع ، تل حلف

شكل (٢٤) المقلاع او قاذفات الحجارة اليدوية والتى استخدمها داوود عند مواجهة جليات العملاق واستخدمت اثناء حصار المدن- نقلا عن موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة مقذاف /https://ar.wikipedia.org/wiki

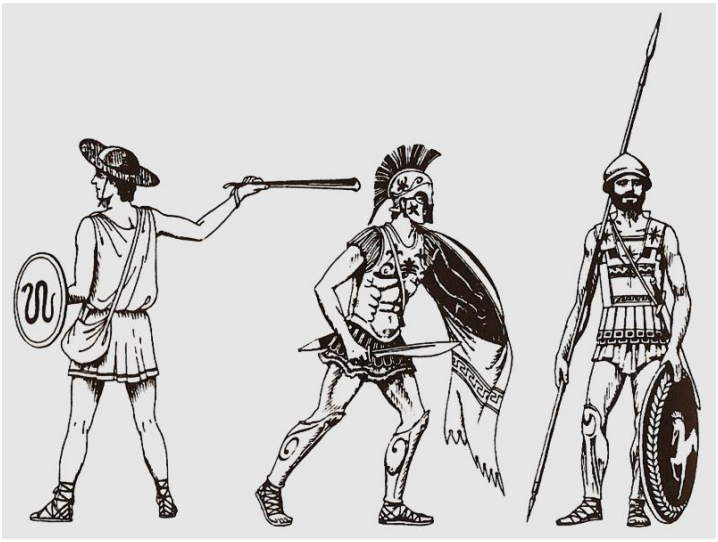

شكل (٢٥)الجنود اليونانيون في الحروب اليونانية الفارسية. اليسار: أحد الرماة اليونان. اليمين - محارب الهوبلن ودرع محارب الهوبلن الموجود على اليسار له ستار منسدل منه يعمل على الحماية من السهام

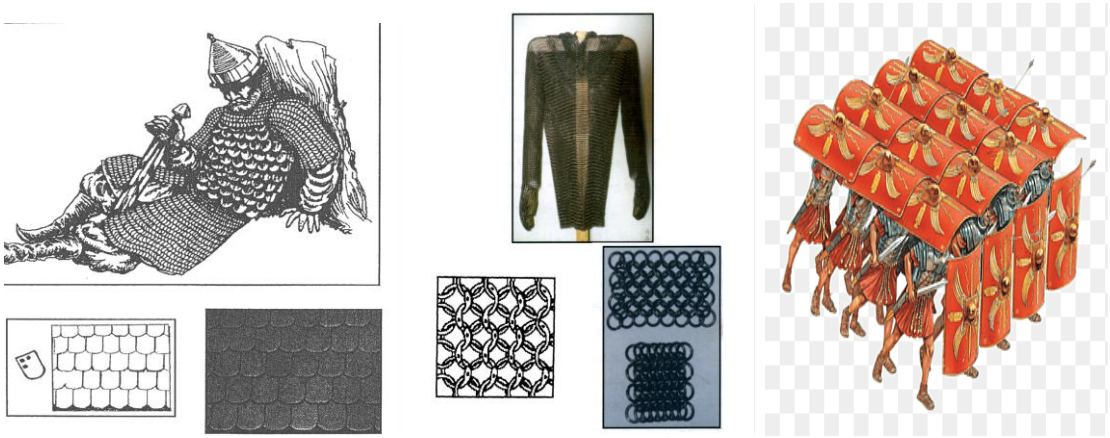

شكل(٢٦) درع مستطيل استخدمه الجيش الرومانى----- الدرع المزرد ----- الدرع الحرشفية ونموذج محاكى

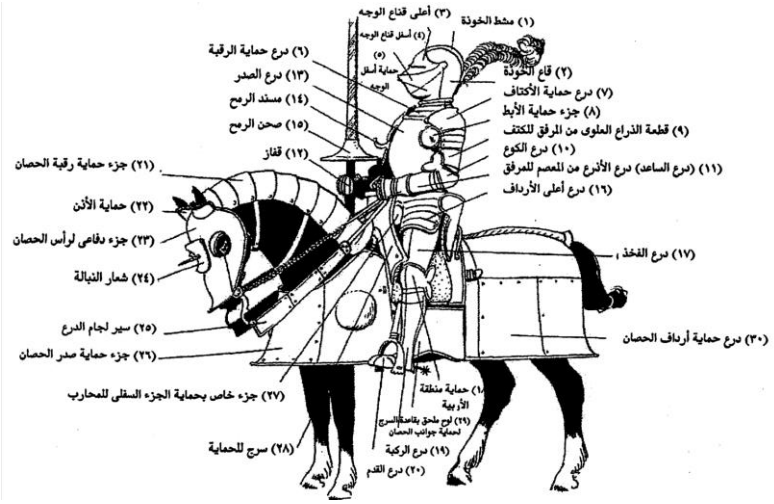

شكل (٢٧) الدرع الحربى المعدنى للمحارب والحصان – متحف المتروبوليتان بنيويورك نقلا عن اميرة محمد ابراهيم صالح : القيم الفنية للدرع الحربى المعدنى

شكل(٢٨) انواع محتلفة من خوذات الرأس نقلا عن موقع --
https://www.klipartz.com/ar/sticker-png-ipcps

شكل (٢٩) خوذات معدنية اسلامية ذات ساتر خلفى من الرأس وحامى امامى للانف والعين

Weapons in the Bible

By

Abdallah Saad Abdallah Al-Kallawi

Prof. Dr. Jamal Abdel Ati Khairallah

Professor of Antiquities and Islamic and Roman Arts, Faculty of Arts, Tanta University

Prof. Dr. Azza Abdel Hamid Kabil

Assistant Professor of Greek Archeology, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

The issue of weapons is one of the important topics that have been the subject of human interest since ancient times as a necessary need for survival, protection and self-defense against monsters , Then it became the basis and mainstay of arming armies throughout the ages, and it was the focus of governments and states with the aim of preserving the regimes of government and the king and the lives of peoples or destroying enemies. Hence, its forms and tools have developed and diversified greatly with the development of defense means and defense building systems, including individual weapons for individual or personal use and light and other heavy weapons with farther and stronger goals and higher destructive power. Large and lethal weapons of collective use were invented and many trained soldiers work on them , As is the case now, most of the ancient weapons were known to most armies. Hence, the Bible contains many names of these weapons, their uses, the method of working on them, and their effects due to the large number of wars and conflicts in ancient times, either with the aim of controlling, leadership and extending influence, especially by kingdoms and powerful states over other regimes. weak or for the purpose of survival, protection, self-defense, and protection of life and property against enemies.

Hence, this research aims to shed light on many of the weapons whose use has spread widely in the ancient and great civilizations

that lived through the times that were dealt with by the verses of the Bible from the beginning of creation on earth until after the birth of Christ in the old and new testaments, and categorized according to use, whether they were weapons Defensive or offensive, individual or collective, it was known in the civilizations that lived through the events of the Bible and were linked to the history of the Jews and the Hebrews and dealt with in its verses, especially the ancient Egyptian civilization, the Sumerian, Babylonian and Assyrian civilizations in Mesopotamia, and the Persian, Greek and Roman civilizations.

keywords:
Offensive weapons, stick, slingshot, bow, arrow, blade arrow, cannonball arrows, spears and spears, gutter, sword, sword sheath, defensive weapons, gaiter, region, siege weapons, tower, ram head, tank, siege ladders, catapult, weapons defensive, helmet, shield, gear.